



مجلة كلية الآداب

مجلة علمية محكمة فصلية

شتاء ٢٠١٦

العدد (٧٦) الجزء (١)

مجلة الكلية مجلة عملية محكمة ربع سنوية تقوم بنشر الأبحاث العلمية في مجالات الدراسة اللغوية والأدبية والإنسانية. والدعوة مفتوحة أمام الباحثين من سائر أنحاء العالم العربي للمساهمة ببحوثهم الأكاديمية والتنموية.

قواعد النشر :

- ١- يقر الباحث كتابة أن بحثه لم يسبق نشره ولم يرسل لجهة أخرى للنشر.
- ٢- يتراوح طول البحث المقدم للنشر بين عشرين صفحة وستين صفحة ومازاد عن ذلك يعامل بسعر الصفحة.
- ٣- يقدم الباحث بحثه باللغة العربية أو الإنجليزية أو بالعكس وأن يقدم ملخصاً لبحثه في حدود خمسة عشر سطراً باللغة الإنجليزية أو العربية.
- ٤- تقدم الأعمال إلى المجلة مكتوبة على الكمبيوتر ومصحوبة بأسطوانة مرنة تمهيداً لعرض البحث على أحد المحكمين المرموقين في التخصص الدقيق وأن يكون رأيه ملزماً، وفي حالة اختلاف الرأي يعرض الباحث علي محكم آخر.
- ٥- تعد الخرائط والرسوم البيانية وغيرها من الإيضاحات بالحبر الصيني على ورق ورسن قابل للإستساخ المباشر.
- ٦- يعتبر البحث المنشور في المجلة معبراً عن رأي كاتبه فقط.
- ٧- لا ترد أصول الأعمال المقدمة للمجلة سواء أقبلت للنشر أو لم تقبل.
- ٨- هذه الأبحاث العلمية بما فيها من آراء تعبر عن أصحابها.
- ٩- توجه جميع المكاتبات أو الاستفسارات الخاصة بتكاليف النشر إلى الأستاذ الدكتور وكيل الكلية للدراسات العليا ونائب رئيس التحرير على العنوان التالي:

كلية الآداب - جامعة الزقازيق

تليفون : ٠٥٥/٢٣٤٣٨٢١

<http://www.Arts@Zu.edu.eg>

مجلة كلية

مجلة كلية الآداب – جامعة الزقازيق

صدر العدد الأول ٨٦ – ١٩٨٧م

هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور

عبد الله عسكر

أستاذ علم النفس

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

عميد الكلية

الأستاذ الدكتور

عماد مخيمر

أستاذ ورئيس قسم علم النفس

سكرتير التحرير

مستشارو التحرير

أ.د. إبراهيم المسلمي

أ.د. طارق زكريا

أ.د. إبراهيم عودة

أ.د. هناء زكريا

أ.د. عبد الرحمن بشير

أ.د. حسن حماد

أ.د. عثمان محمد عثمان

أ.د. عواطف حسين صالح

أسماء السادة الأساتذة محكمي هذا العدد وفقا للترتيب الأبجدي

أ.د/ اسماعيل عبد الباري

أ.د/ راوية حسين

أ.د/ شريف درويش مصطفى اللبان

أ.د/ عبد الله عسكر

أ.د/ علي السيد إبراهيم عجوة

أ.د/ محمد السيد سليمان العبد

أ.د/ محمد سعيد محمد عطية عرام

أ.د/ محمد عبد الحميد السيد غنيم

أ.د/ محمد عبد الحميد سالم

أ.د/ نادية كامل صليب

تقديم

يسعدنا أن نقدم للباحثين والقراء العدد (76) من مجلة كلية الآداب – جامعة الزقازيق التي تصدر في ثوبها الجديد، وتتناول موضوعات في تخصصات الاجتماع اللغة العربية وآدابها ، والاعلام وعلم النفس لباحثين متميزين من الجامعات المصرية والعربية.

ونرحب بأراء الباحثين والقراء – كل حسب اهتمامه – في موضوعات المجلة ، من حيث الشكل ، نظرا لكون الموضوعات المعروضة تعبر عن اتجاهات وآراء الكتاب المساهمين.

للمراسلة عبر البريد الالكتروني arts@zu.edu.eg

مع وافرتحياتنا
هيئة التحرير

المحتويات

الجزء الأول

اعتماد الشباب المصري الجامعي على المضامين الخيرية بمواقع التواصل الاجتماعي في متابعة الأحداث الجارية واتجاهاته نحو مصداقيتها

د. فوزي عبد الرحمن الزعبلوي..... ١

تفسير الأربع آيات الأولى من سورة البقرة للعلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني رحمه الله تعالى ١٣١٢هـ - ١٣٨٦هـ

د. غزيل بنت محمد بن دحيم الدوسري ٩٩

السياب في أقانيمه الثلاثة

د. نوال عبدالرحمن أحمد المجاهد..... ١٢٣

العنف العاطفي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية

د. أيمن محمد السيد محمد شحاتة ١٤٥

حجاجية خطاب التحكيم الشعري عينية الصلتان العبدية نموذجاً

د. إبراهيم عبد العزيز زيد..... ١٩٥

العنف العاطفى وعلاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى عينة
من أطفال المؤسسات الإيوائية

إعداد

د/ أئمن محمد السئء محمد شحاتة

مءرس علم النفس بالمعهد العالى

للخدمة الاجتماعية ببها

تعتبر مرحلة الطفولة هي بحق الأساس لشخصية الإنسان وحياته، لأنها فترة من أهم فترات حياة الإنسان بل هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية، فالأطفال هم مستقبل الأمة وقلبها النابض، فأطفال اليوم هم شباب الغد وعدته، ورجال المستقبل وقادته، فلا بد من الاهتمام بالأطفال ورعايتهم على أكمل وجه من جهة المجتمع بأكمله لأنهم سوف يتحملون بناء المجتمع وتطوره.

لذا اهتمت كثير من الأبحاث النفسية والتربوية بدراسة مراحل الطفولة المختلفة من جميع جوانبها النفسية والعقلية والجسمية، ويعتبر الاهتمام بدراسة الطفولة من المعايير الهامة التي يقاس بها تقدم المجتمعات وتطورها فهي تساعد المربين في فهم العوامل التي تدفع النمو أو تعيقه وكذلك خصائص كل مرحلة مما يسهل عملية تفسير سلوك الأطفال وانفعالاتهم.

حيث أنه يمكن لبيئة معينة أن تجعل أطفالها أقوىاء لا يخافون ولا يهابون شيئاً مما يجعلهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة، كما يمكن لبيئة أخرى أن تربي أطفالها على الخوف والريبة فيصبحون غير أصحاء نفسياً. (بولا حريقه، ٢٠٠١، ٦٦)

فالأسرة من أخطر المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الطفل وتشكيل شخصيته وذلك لأن تأثير الأسرة يكون أشد عمقاً وأصعب زوالاً إذا ما قورن بتأثير المؤسسات الاجتماعية الأخرى. (محمد المرى، ٢٠٠١، ٦٣)

فالطفل الذي يعيش في أسرة يسودها الجو العاطفي والانفعالي السليم المتوازن يجد فيها إشباعاً لحاجته واستقراراً نفسياً ييسر له حياته ويسبغ عليها الأمن والطمأنينة، فإذا كان هذا الطفل يحتاج إلى حب الوالدين الغير مشروط والمعاملة السوية التي تأهله للتوافق فما بال الطفل الذي فقد احد والديه أو كلاهما ويعيش في احد المؤسسات الإيوائية ويتعرض لأنواع من سوء المعاملة والعنف من القائمين على رعايته وتعليمه فظاهرة العنف والإساءة للأطفال من أهم المشكلات الاجتماعية التي تقف في وجه تقدم المجتمع وتهدد تماسكه.

فإذا كان الأطفال يتعرضون للعنف منذ الأزل، إذ يتعرض الطفل يومياً للعنف والإهمال والاستغلال بأبشع أشكاله سواء كان في الشارع أو في المنزل أو في المدرسة أو في مؤسسات الرعاية

الاجتماعية حيث يستهدف وجوده ويعمل على إيذائه جسدياً، أو حرمانه معنوياً ونفسياً.
(اثير كامل، ٢٠٠٧، ١-٢)

فبذلك يعتبر العنف ضد الأطفال مشكلة كبيرة، ليس فقط لانتهاكه حقوق الطفل، بل لما يترتب عليه من آثار عقلية وصحية قصيرة المدى وبعيدة ولا يقتصر حدوث العنف ضد الأطفال على بلد أو عرق، أو دين دون آخر، أو ثقافة دون أخرى، بل يحدث في كل البلدان أياً كانت ثقافتها وديانتها.
(خليل عليان، ١١، ٢٠٠٧)

ويعد العنف العاطفي احد صور العنف الموجه نحو الأطفال الذي له انعكاسات على الصحة النفسية والعاطفية للطفل ويشمل) الرفض- التهديد- العزل- الاعتداء اللفظي- الإذلال- الاحتقار- التجاهل- البرود- الإهمال العاطفي- القسوة- إثارة الألم النفسي)، ويعتبر العنف العاطفي من أشد أنواع العنف الموجه ضد الأطفال وتبقى آثاره السيئة طويلاً على صحة الطفل النفسية وفي تشكيل شخصيته وعلاقته مع من حوله، حيث عندما يتعرض الطفل للإهانة أو التحقير أو الظلم فإن ذلك يسبب له جرحاً عميقاً في النفس يبقى معه مدى الحياة، فاليئة الاجتماعية المبنية على الدم والاحتقار وعدم احترام المشاعر النفسية للطفل وغيرها من الممارسات كفيلة بأن تخلف حالة من التمرد والعصيان وإثارة الروح العدوانية والكراهية والحقد وبالتالي يشعر الطفل بسوء التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

أولاً:- مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة هذه الدراسة من أهمية فترة الطفولة في حياة الإنسان حيث يتم فيها تشكيل أسس وصفات شخصيته والتي تعد اللبنة الأولى لسلوكه العام والتي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياته.

ولقد أثبتت الدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية أن مرحلة الطفولة من المراحل الحاسمة التي تتبلور فيها شخصية الإنسان. (سلوى سلطان، ٢٠٠٥، ٥٢)

ولكي يستطيع الأطفال البدء في بناء شخصياتهم لا بد من أن تتوافر لديهم القدرة على خلق التوافق النفسي والاجتماعي لأن التوافق يشير إلى الحرية من الضغوط والصراعات النفسية وانسجام البناء الديناميكي المستمر للفرد. (لمياء العزى، ٢٠٠٢، ٢)

ومما قد يعوق هذا التوافق تعرض الطفل للعنف وخاصة العنف العاطفي فعلى الرغم من أن عنفاً كهذا لا يخلف ورائه جروحاً وندبات على الجسم بحيث يمكن وضع إحصائيات بعدد الأطفال الذين يتعرضون للعنف العاطفي، فإن أى شخص يتعامل مع الأطفال بصفة مباشرة يعلم أن المشكلة منتشرة على نطاق واسع.

هذا في حالة وجود الطفل في أسرته تحت رعاية والديه، حيث يتعلم لغة مجتمعه وثقافته، وعاداته وقيمه وأجاءاته، وهي البيئة الأهم المسؤولة عن تنشئة ورعايته حيث يُشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، فيشعر بالأمن والمحبة والاطمئنان، ويصبح أكثر توافقاً مع نفسه والآخرين، والتنشئة السوية تقتضى معايشة الطفل لوسط أسري سليم بوجود الأب والأم في جو مشبع بالحب والعطف والأمان. (مصطفى القمش ومحمد الإمام، ٢٠٠٦، ٢٦)

فما بال الطفل الذى فقد احد والديه أو كلاهما ويعيش في احد المؤسسات الإيوائية، حيث يعتبر الأطفال الأيتام ضحايا لظروف لا ذنب لهم فيها، حيث يعيشون حياة تختلف عن أقرانهم وخاصة في وقتنا الحاضر الذي يتصف بتزايد الاحتياجات والتحديات، فتتضاعف حاجاتهم إلى الحب والحنان والمواساة والعطف والثقة بالنفس وتوكيد الذات، وتزداد مشكلاتهم مقارنة بالأطفال العاديين، فيتعرضون لصعوبات واضطرابات سلوكية ووجدانية في حياتهم. (كمال بلان، ٢٠١١، ١٨٢-١٨٣) ولهذا فإن وجود أسرة مكتملة العناصر (الأب والأم والأطفال) يعد أساساً للصحة النفسية لأفرادها، وفقدان أحد الوالدين أو كليهما يترك آثاراً سلبية كبيرة على الصحة النفسية للأطفال، حيث تظهر الاضطرابات السلوكية والوجدانية واضحة لديهم وقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة طردية بين وجود الأطفال في دور الإيواء واضطراب الصحة النفسية لديهم، حيث إن ٨٦% من المؤسسات لا تلبى حاجات الأطفال النفسية على اختلافها، الأمر الذي ساعد على ظهور العديد من المشكلات السلوكية لديهم. (زيتون وآخرون، ٢٠٠٥، ٥٩-٦٠)

ولا يمكن لأية مؤسسة أخرى بديلة مهما قدمت لهم أن تحل محل الأسرة ويرى تقرير اليونيسيف حول وضع الأطفال في العالم أن الأطفال الأيتام أكثر عرضة من الأطفال الآخرين لمخاطر انتهاكات الحماية فوفاة أحد الوالدين في ظروف لا توجد أنظمة رعاية بديلة وملائمة يفتح ثغرة في مجال حمايته. (تقرير اليونيسيف، ٢٠٠٦: ٤٠)

فظاهرة العنف مشكلة خطيرة تواجه أمن المجتمعات في العالم ومما يزيد خطورتها أن غالبية ضحاياها هم من الأطفال، ويؤكد المسح الوطني لتعرض الأطفال للعنف في الولايات المتحدة NatSCEV بأن أغلب الأطفال هناك يتعرضون للعنف في حياتهم اليومية، وأشار إلى أن أكثر من (٦٠%) تعرضوا للعنف في العام السابق للمسح أما بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وكانت نسبة الذين تعرضوا للعنف خلال حياتهم كلها (٨٦,٦%) وإن (٤٦,٣%) منهم هوجموا على الأقل مرة واحدة في السنة الماضية و(١٠,٢%) منهم جرح في الهجوم، وإن العنف الموجه ضد الأطفال أكثر من منه للمراهقين. (Finkelhor,D.et al 2009, 1)

حيث أشارت الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق التقارير الرسمية بأنه يوجد أكثر من ثلاثة ملايين طفل أسيء إليهم في المعاملة سواء إهمال أو عقاب أو اعتداء جنسي عام ١٩٩٥، وهذه التقارير تمثل اقل من ٧٤% من الأطفال المساء معاملتهم، وأظهرت هذه الدراسات انخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الممارس ضدهم العنف فضلاً عن ارتفاع نسبي في حالات القلق والاكئاب، وأعراض الصدمة والتوتر النفسي، وممارسة الطفل للسلوك العنيف. (Reynolds, & Kamphaus, R., 2004, 122) أي أن العنف هو أحد المشكلات الأكثر أهمية التي تهدد الصحة الجسمية والعقلية للفرد. (Turkum, S., 011, 127)

كما نجد في الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً، أن هناك ما يقارب ٣,٢ مليون تقرير، عن حالات الاعتداء على الأطفال والإساءة إليهم قد وثقت لدى مؤسسات الخدمات الاجتماعية خلال عام ١٩٩٧ فقط وهذا العدد يتضمن تقارير (بعضها يبقى في حدود الاتهامات) عن حالات الاعتداء الجسدي والجنسي، الإهمال، والإساءة النفسية. (Wang,T. & Daro,D.,1998)

وأثبتت بعض دراسات الضحايا في الولايات المتحدة الأمريكية، أن نسبة ضحايا الاعتداء والإساءة وإلحاق الأذى والعنف بالأطفال، من الفئة العمرية ١٢-١٩ عاماً، تصل إلى ثلاثة أضعاف نسبتها لدى البالغين. (Finkelhor,D. & Dziuba-Leatherman,J., 1994)

كما نجد، أن الأطفال ضحايا الإساءة والاعتداء والإهمال، أكثر عرضة للتورط في سلوك انحرافي أو جنائي في مرحلة البلوغ، والتصرف بعنف مقارنةً مع الأطفال الذين لم يتعرضوا لتلك التجربة. (Kelley,T., et al., 1997 & Maxfield,M.,&Widom,S.,1996)

وتشير الدراسة التي قام بها المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف عام (٢٠١٥) عن العنف ضد الأطفال في مصر ان العنف النفسي هو أكثر أشكال العنف التي تعرض لها الأطفال الذين شاركوا في البحث ٧٣% في الإسكندرية، 76% في القاهرة، و٨٦% في أسيوط في العام السابق على الدراسة تلى ذلك الشعور بالإهمال وتعرض له ٢٥% تقريبا من الأطفال الذين شاركوا في الاستطلاع في كل من الإسكندرية والقاهرة وفي أسيوط كانت النسبة ١٠%.

(المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف، ٢٠١٥، ١٨)

ومما سبق يتضح لنا أن ظاهرة العنف ضد الأطفال ظاهرة عالمية يعاني منها الأطفال في كل مكان، وإن اختلفت أشكالها، وعلى الرغم من الانتشار الواسع لهذه الظاهرة إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي إلا مؤخراً، فتنبه العالم لهذه الظاهرة وعقدت مؤتمرات عديدة لحماية الأطفال، ويعتبر العنف ضد الأطفال انتهاكاً صارخاً لحقوق المجتمع كله والملاحظ أنّ المنطقة العربية تفتقر إلى دراسات علمية جادة تبحث في موضوع العنف ضد الأطفال، وإذا وجدت مثل هذه الدراسات فإنها تقتصر في تركيزها على العنف الجسدي. (علي بركات، ٢٠١١، ٥)

ولقلة الدراسات التي حددت نسبة انتشار العنف العاطفي وأثاره ولعدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين العنف العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية في حدود علم الباحث كانت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة التي تحاول أن تلقي الضوء على أحد أهم أنواع العنف وأكثره تأثيراً على توافق الطفل النفسي والاجتماعي وهو العنف العاطفي الموجة للأطفال في المؤسسات الإيوائية، حيث تبرز مشكلة الدراسة في تأثير العنف العاطفي على التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

ومما سبق عرضة فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين العنف العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسي فقد صاغ الباحث الأسئلة الفرعية التالية:-

١- هل توجد علاقة بين العنف العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية؟

٢- هل تختلف درجة العنف العاطفى والتوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال باختلاف الجنس (ذكور- إناث)؟

٣- هل تختلف درجة العنف العاطفى والتوافق النفسى والاجتماعى لدى الأطفال تبعاً لاختلاف العمر؟

ثانياً:- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فى أهمية الجانب الذى تتصدى لدراسته، حيث أنها تسعى لدراسة العنف العاطفى فى علاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية، حيث انه من المنتظر أن يشبع اليتيم حاجاته النفسية والاجتماعية فى واقعه الجديد حتى يظل سويًا، ويتوجب على المؤسسة التي سيلتحق بها أن توفر له الجو الأفضل لحياة كريمة، وتحاول تعوضه عما أفترده، وتعمل على توافقه النفسى والاجتماعى ما أمكن.

ولاشك أن هذا الجانب ينطوى على أهمية كبيرة، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية:-

- فمن الناحية النظرية:

١. دراسة العنف العاطفى وما له من تأثير خطير فى تكوين شخصية الأطفال حيث يترتب عليه آثار قد تنعكس على سلوك الأطفال ونموهم العقلى والانفعالى والاجتماعى فى مراحل العمر المختلفة.

٢. الوقوف على واقع المؤسسات الراعية للأيتام، من حيث دورها فى إكساب الطفل اليتيم القدر الأكبر من التوافق النفسى والاجتماعى.

٣. دراسة العلاقة بين العنف العاطفى والتوافق النفسى والاجتماعى لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية من عمر (٩-١٢) عاماً.

٤. دراسة مرحلة من أهم مراحل النمو وهى مرحلة الطفولة حيث يمثل الأطفال نسبة كبيرة من أفراد المجتمع فيجب الاهتمام بهذه المرحلة ففيها تتكون هوية الذات والقيم الروحية والدينية والحلقية وهى أنسب المراحل لعملية التنشئة الاجتماعية.

٥. دراسة شريحة مهمة من المجتمع وهم الأطفال الأيتام، الذين يحتاجون إلى قدر أكبر من الرعاية والاهتمام لتعويضهم بعض ما فقدوه من عطف وحنان ورعاية.

٦. تباين نتائج الدراسات التي أجريت على العنف العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي ككشف الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة حيث تحاول هذه الدراسة التعرف على تأثير العنف العاطفي على التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

- أما من الناحية التطبيقية:

- ١- في ضوء ما يتوصل إليه الباحث من نتائج يمكن تقديم عدد من التوصيات التربوية لإرشاد المربين والمرشدين النفسيين والتربويين للوصول إلى تحقيق الصحة النفسية للأطفال.
- ٢- قد تكون هذه الدراسة نواة لبحوث أخرى في هذا المجال.

ثالثاً:- أهداف الدراسة:

١. التعرف على العلاقة بين العنف العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية.
٢. التعرف على الفروق بين درجة العنف العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية باختلاف الجنس (ذكور- إناث).
٣. التعرف على الفروق بين درجة العنف العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية باختلاف العمر.

رابعاً:- مفاهيم الدراسة:

١- العنف العاطفي:-

هو نمط سلوكي يصدر من تُعهد إليهم رعاية الطفل وتعليمه ويسبب هذا السلوك أماً نفسياً للطفل فيشعره بأنه عديم القيمة وغير مرغوب فيه ويؤثر سلباً على صحته النفسية ويشمل العنف العاطفي:- (الإهمال- التهديد- العزل- إثارة الألم النفسي).

الإهمال: يتمثل في شعور الطفل بأن القائمين على رعايته وتعليمه لا يهتمون بمعرفة أحواله وأخباره ولا بمساعدته عندما يكون في حاجة إليها ويهملون رعايته بدنياً وتربوياً ومعنوياً لذا فأهم يشعرونه بأنه شخص لا قيمة له.

التهديد: يتمثل في شعور الطفل بأن القائمين على رعايته وتعليمه يتعمدون إشعاره بالخوف والرعب بتهديده بعقوبات شديدة أو غير مفهومه بالنسبة له مما يثير الفرع في نفسه.

العزل: يتمثل في شعور الطفل بأن القائمين على رعايته وتعليمه يتعمدون عزله وتركه بفرده فترات طويلة للعقاب فبذلك فأهم يقللون مشاركة الطفل في التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين مما يؤثر على تكوين صداقات معهم.

إثارة الألم النفسى: يتمثل في شعور الطفل بأن القائمين على رعايته وتعليمه يتعمدون التقليل من شأنه والسخرية منه وتوجيه النقد اللاذع لأى سلوك يصدر منه وتحقيره وتحقير اى عمل يقوم به.

٢- التوافق النفسى والاجتماعى:-

هو قدره الطفل على تحقيق التوافق بينه وبين ذاته وبينه وبين بيئته مما يؤدى إلى شعوره بالسعادة والرضا والراحة النفسية ويتكون التوافق النفسى والاجتماعى من بعدين أساسين أحدهما نفسى والأخر اجتماعى ويتمثل التوافق النفسى والاجتماعى فى الدرجة التى يحصل عليها المفحوصون عند تطبيق مقياس التوافق النفسى والاجتماعى المعد لهذه الدراسة.

التوافق النفسى: هو قدره الطفل على تحقيق التوافق بينه وبين ذاته وذلك من خلال إحساسه بقيمته الذاتية وبالأمّن والاطمئنان وان يكون قادراً على الاعتماد على ذاته واثقاً فى نفسه متحرراً من العزلة والانطواء مما يؤدى إلى شعوره بالراحة النفسية.

التوافق الاجتماعى: هو قدره الطفل على تحقيق التوافق بينه وبين بيئته وذلك من خلال قدرته على أقامه علاقات اجتماعيه ايجابية مع من يتعامل معهم ومشاركته فى الأنشطة الاجتماعية المختلفة ومتوافقاً مع قيم وعادات ومعايير مجتمعه مما يؤدى إلى شعوره بالراحة النفسية.

٣- اليتيم:-

يقصد الباحث بالطفل اليتيم فى الدراسة الحالية: الأطفال من الذكور والإناث الذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما معروفين أو مجهولين النسب أو ما من هم فى حكم اليتيم ويقعون فى المرحلة العمرية من (٩:١٢) عاماً ومنتظمين فى العملية التعليمية الموجدنين فى جميع دور الرعاية الإيوائية بمحافظة الشرقية.

١ - مفهوم العنف العاطفي Emotional Violence

لتحديد مفهوم العنف العاطفي وتوضيح آثاره بصورة واضحة لابد لنا من عرض مفهوم العنف بشكل عام حيث أصبح العنف من أبرز المشكلات العالمية التي لا يكاد يخلو منها مجتمع سواء وصف بالتقدم أو بالتخلف، حيث يمارس العنف بأوجه وأشكال مختلفة، فانتشر العنف حتى أصبح جزءاً من المعايير الثقافية، والمجتمعية للمجتمعات، تلك المعايير التي يكون الأطفال هم في الغالب أولى ضحاياها.

تعريف العنف

العنف هو: (الْحُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقَلَّةُ الرَّفْقِ بِهِ، وهو ضد الرفق وَعَنْفَ بِهِ وعليه يَعْنُفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً وَأَعْتَفَهُ وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا، وهو عَنِيفٌ إذا لم يكن رَفِيقًا في أمره، وَاَعْتَنَفَ الْأَمْرَ: أَخَذَهُ بَعْنَفٍ. وفي الحديث: إن الله تعالى يُعْطِي على الرَّفْقِ ما لا يُعْطَى على العنف وكلُّ ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشرِّ مثله). (ابن منظور المصري، ١٩٥٦، ٢٥٧)

ويُعرف العنف بأنه استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى التفكير والبصيرة. (عصام العقاد، ٢٠٠١، ١٠٠)

ويُعرف العنف بأنه: الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال المادى الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث (أو احتمال حدوث) إصابة أو موت أو ضرر نفسى أو سوء النمو أو الحرمان. (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢، ٥)

كما يعرف العنف بأنه السلوك الذي يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر دون إرادته، أو الإتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسيء إلى ذلك الشخص ويسبب له ضرراً جسمانياً أو نفسياً أو اجتماعياً. (عباس أبو شامة ومحمد البشرى، ٢٠٠٥، ١٣)

ويرى البعض أن العنف هو التهديد أو محاولة الاستعمال أو الاستعمال الفعلي للقوة الفيزيائية التي تؤدي إلى الأذى البدني وغير البدني. (Silvia etal , 2011 , 2)

إما عن **العنف العاطفي** فقام العلماء والباحثين بتعريفه كما يلي:

بأنه السلوك الذي يؤثر على النمو الانفعالي ونمو الذات لدى الطفل ويمارس عليه بشكل مقصود أو غير مقصود من قبل الراشدين المحيطين به، وتتضمن الإساءة العاطفية تحقير الطفل، إهماله، تهديده، عزله عن الآخرين. (Glaser,D., 2002,697)

وهو الإساءة النفسية والانفعالية والعاطفية التي تشمل على أفعال أو أحداث أو تصرفات أو إهمالات أو إغفالات، قام بها أحد الوالدين أو كلاهما، أو أشخاص آخرين مسئولين عن رعاية الطفل والتي تسببت أو بإمكانها أن تسبب اضطرابات عاطفية أو سلوكية أو عقلية / فكرية، أو ذهنية جديدة لدى الطفل. (محمد الحاج يحيى ورياض عرار وعابد أبو قطيش، ٢٠٠٦، ١٤)

وعُرف أيضاً على انه كل الأعمال والتهديدات من الأفعال والأساليب القسرية والتي تسبب الإيذاء النفسي والصدمة النفسية وتتمثل هذه الأعمال في عزل الضحية عن الأصدقاء والأسرة وحرمانهم من الوصول إلى حاجاتهم الأساسية والإذلال والشتم لجعل الضحية تشعر بالإحراج.

(مركز السيطرة على الامراض، ٢٠٠٧، ٦٣)

وعُرف بأنه سلوك متعمد ينقل للأطفال رسالة سلبية بأنهم عديموا القيمة، أو مليئين بالعيوب أو غير محبوبين، أو غير مرغوب فيهم، أو مهددون بالخطر، أو أن قيمتهم مشروطة بمدى تلبية احتياجات الآخرين ويمكن أن يتخذ العنف النفسي شكل الإهانات، أو السب، أو التجاهل، أو العزل، أو الرفض، أو التهديد، أو اللامبالاة العاطفية، كما يمكن أن يتضمن اللوم، والتقليل من الشأن، والإهانة، والتخويف، والترهيب، والعزل، بمعنى أن العنف النفسي هو سلوك يضر - في الحال أو المستقبل - باحتياجات نمو الطفل ويهملها مما قد يتسبب في ضرر نفسي أو عاطفي للطفل.

(المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف، ٢٠١٥، ١٨)

كما عُرف بأنه السلوك الذي يمارس بشكل مقصود من قبل المعلم والمعلمة والذي يتمثل في تحقير وإذلال والإساءة للطفل أو إهماله أو عزله عن أقرانه مما يتسبب له حالة انفعالية قد تسبب باضطرابات نفسية. (انتصار مهدي , عفاف وادي، إيمان جعدان، ٢٠١٥ : ٢٣٠)

يتضح لنا من التعريفات السابقة أن العنف قد يوجه نحو الذات أو نحو الآخرين وان العنف يكون مادياً مستخدماً القوة أو معنوياً مستخدماً الكلمات أو النظرات أو الأفعال وهو ما يسمى بالعنف العاطفي فالعنف ليس هو العنف الجسدي فقط فبعد سنوات يكتشف بأن الطفل يتذكر

المواقف التي عنف بها عاطفياً أكثر من تلك المواقف التي عنف بها جسدياً فالعنّف العاطفي من أشد أنواع العنّف ضد الأطفال وتبقى آثاره السيئة طويلاً على صحة الطفل النفسية.

أشكال العنّف

يمكن تقسيم أشكال العنّف الممارسة ضد الأطفال إلى أربعة:-

أ. **العنّف الجسدي:** وهو الاستخدام المتعمد للقوة ويشمل التشخيص (الكدمات، الجروح، الكسور، الحروق، إصابات البطن، إصابات الرأس الناجمة عن سوء معاملة).

ب. **العنّف الجنسي:** وهو مشاركة الطفل في نشاط جنسي لا يفهمه تماماً، وغير قادر على إعطاء الموافقة المسبقة عليه، وغير جاهز تنموياً له، وينتهك القوانين والمحرمات في المجتمع ويمكن أن يستغل الأطفال جنسياً من قبل شخص بالغ أو طفل آخر في سياق علاقات المسؤولية، القوة أو الثقة.

ج. **العنّف النفسي (العاطفي):** وهو نوع من الإساءة النفسية ويشمل المضايقة اللفظية المستمرة، إلقاء اللوم على الطفل، تحقيره، تربيته، تهديده، رفضه بازدياد، نبذه، اهانتته، ممارسة التمييز ضده، عزله أو تجاهله وتؤدي هذه الممارسات إلى تدمير صحة الطفل العقلية والنفسية وتؤدي تطور الطفل العقلي، العاطفي، الأخلاقي والاجتماعي.

د. **الإهمال المتعمد:** وهو سهو أو امتناع أحد والدي الطفل أو الشخص المسؤول عن رعايته عن تقديم احتياجاته الأساسية في مجالات الصحة، التعليم، التطور العاطفي، التغذية، المسكن والظروف الحياتية الآمنة في ظل وجود موارد متاحة بصورة معقولة.

(باولو سيرجيو بنهرو، ٢٠٠٦: ٦٣-٦٦)

إما عن أشكال العنّف العاطفي فتتمثل في:

أ- **الرفض:** وهو عدم توفير الراشد لحاجات الطفل الأساسية.

ب- **العزل:** وهو عزل الطفل عن اكتساب التجارب الاجتماعية.

ج- **الترهيب:** وهو التهجم على الطفل لخلق جو من الرعب والخوف والهلع في نفسه.

د- **التجاهل:** هو تجاهل النمو العاطفي، والتطور الثقافي للطفل.

و- **الإفساد:** وهو تشجيع الطفل أو إجباره على القيام بسلوك تدميري مثل السرقة أو التسول.

(انتصار مهدي , عفاف وادي, ايمان جعدان، ٢٠١٥: ٢٣٥)

آثار وانعكاسات العنف على الأطفال

نتائج الاعتداء أثناء الطفولة قد تظهر مباشرة بعد الاعتداء، وقد تظهر أيضاً في مرحلة المراهقة أو البلوغ، وقد تُؤثر على جوانب مختلفة من نمو الطفل ضحية الاعتداء (مثل، الجوانب والأبعاد الجسدية، العقلية والعاطفية، الانفعالية، والسلوكية).

(محمد الحاج يحيى، رياض عرار وعايد أبو قطيش، ٢٠٠٦، ٢٩)

وهذه الآثار والنتائج، قد تتراوح بحدتها بين الجروح الجسدية البسيطة، وتدني الثقة بالنفس، واضطرابات في التركيز، والعلاقات الضعيفة مع أبناء جيله وزملائه، وبين التأثيرات الصعبة جداً على الدماغ، وتطور السلوكيات العنيفة جداً عند الطفل، أو حتى قد تصل إلى الموت.

(Goldman, J., et al., 2003))

ومن بين المشاكل العاطفية والنفسية والانفعالية، التي يمكن تشخيصها عند الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والاعتداء والإهمال في طفولتهم ما يلي: تدني تقدير الذات والثقة بالنفس، الكتابة، القلق، الاجتهادات النفسية ما بعد الصدمة وصعوبة في إقامة علاقات اجتماعية وعاطفية حميمة، والصعوبة في إقامة اتصال عاطفي أليف ومريح، مشاكل في الأكل، وعلاقات اجتماعية غير غنية مع زملاء من نفس الجيل، وسلوكيات لإيذاء الذات مثل تعاطي المخدرات، ومحاولة الانتحار، وما شابه.

(Zuravin, J., & Fontanella, C., 1999)

المؤشرات السلوكية التي تنم عن تعرض الطفل للعنف:

- السلوكيات الطفولية كالهز والعض.
- العدوان المفرط.
- السلوك المخرب والهجوم مع الآخرين.
- مشاكل النوم والكلام.
- وصف الطفل ذاته بعبارة سلبية.
- الخجل والسلبية والخنع.
- سلوكيات التدمير الذاتي.
- تعطيل طاقات الإبداع والابتكار لدى الطفل.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية والشعور بالضعف.
- عدم الاندماج في نشاطات اللعب وصعوبة التفاعل مع الآخرين.
- الانحرافات النفسية كالانفعالات والوساوس والمخاوف والهستريا.

(محمد الشقيرات ونايل المصرى، ٢٠٠١، ٥٦)

النظريات المفسرة للعنف ضد الطفل:

يوجد العديد من النظريات التي تفسر سلوك العنف، وفي أغلب الأحيان لا يكفي تفسير نظرية واحدة للسلوك العنيف، بل تساهم نظريات مختلفة في دعم تفسير العنف لا سيما مع تعدد أنواعه وأشكاله وتداخل أسبابه، وفيما يلي أهم النظريات التي تناولت السلوك العنيف بالتفسير.

أ. نظرية التحليل النفسي:

تعتمد هذه النظرية على تصنيف العمليات العقلية إلى عمليات شعورية وعمليات لا شعورية وهو تصنيف يساعد على فهم العمليات العقلية وتنظيمها، فالوالدين أو المحيطين بالطفل قد يمارسون سلوكيات تتسم بالعنف لا شعورياً وذلك نتيجة لتعرضهم للعنف في صغرهم وبالتالي فإن هذه النظرية ترى أن السلوك العنيف غريزة فطرية وسلوك فطري غير متعلم تدفعه إليه عوامل في تكوينه الفسيولوجي. (نورة المريخي، سارة المريخي، ٢٠١٣، ٢٥)

ويهدف السلوك العنيف إلى تصريف الطاقة العدائية الموجودة داخل الإنسان التي يجب إشباعها تماماً والتي تلح في الإشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب أو الإيذاء أو بالإهانة والتحقير، فينخفض توتره النفسي ويعود إلى اتزانه الداخلي. (احمد زيادة، ٢٠٠٧، ٢٨)

ب. النظرية البيولوجية:

ترتبط هذه النظرية بين السلوك العدواني والعوامل البيولوجية في الإنسان كالصبغيات والجينات والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي والغدد الصماء والأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم في ظهور السلوك العدواني فقد أشارت الدراسات إلى وجود مناطق في المخ كمنطقة الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسئولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان. (نورة المريخي، سارة المريخي، ٢٠١٣، ٢٦)

ج- نظرية التعلم الاجتماعي:

يؤكد باندورا على أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال مشاهدة النماذج السلوكية وملاحظتها، ومن ثم يقوم بمحاكاة وتقليد هذا السلوك وعليه فالعنف هو سلوكا متعلماً، يتعلمه الفرد عن طريق مشاهدة غيره ومن ثم تسجيل هذه المشاهدات والأنماط السلوكية على شكل استجابة رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه. (خالد السعودي، ٢٠٠٥: ٥٤)

د. النظرية السلوكية:

تبين النظرية السلوكية أن الفرد في نموه يكتسب أساليب سلوكية جديدة عن طريق عملية التعلم، ويحتفظ بها، وقد بنيت النظرية السلوكية على أساس من البحوث التجريبية العملية بهدف تفسير السلوك الإنساني وبينت أن السلوك متعلم إذا ارتبط بالتعزيز.

و. نظرية الإحباط:

تربط هذه النظرية بين السلوك العنيف والإحباط، فالشعور بالإحباط يدفع الفرد للسلوك العدواني والإحباط هو تلك الحالة التي تحدث عندما يكون هناك تدخل يحول دون تحقيق الهدف، والإحباط دالة لثلاثة عوامل هي درجة أهمية الهدف، شدة الرغبة في الاستجابة للإحباط، وعدد المرات التي تعاق فيها الجهود المبذولة من أجل تحقيق الهدف.

(نورة المريخي، سارة المريخي، ٢٠١٣، ٢٧)

وبحسب نظرية الدوافع فإن الإحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العنف إذ انه بواسطة العنف يستطيع الفرد الذي يشعر بالعجز أن يثبت قدراته الخاصة.

(محمود حجازي وموسى دويك، ٢٠٠٦، ٥١)

فالاهتمام بظاهرة العنف كان نتيجة الوعي فيما يتعلق بمرحلة الطفولة، خاصة بعدما تطورت نظريات علم النفس المختلفة التي أخذت تفسر لنا سلوكيات الفرد في ضوء مرحلة الطفولة وأهميتها في تكوين ذات الفرد وتأثيرها على حياته فيما بعد، وضرورة توفير الأجواء الحياتية المناسبة لينمو الطفل نمواً جسدياً ونفسياً سليماً متكاملًا. (أسعد الشمري، ٢٠٢٤، ٢٠١٢)

٢- التوافق النفسي والاجتماعي Psychological and Social Adjustment

مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي

التوافق النفسي والاجتماعي يُعبر عن توافق الفرد مع ذاته، وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكلاهما مرتبط بالآخر ويؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق اجتماعياً، فالتوافق النفسي والاجتماعي عبارة عن عملية يسعى فيها الفرد إلى التوفيق بين متطلباته ومتطلبات البيئة المحيطة به بشكل متوازن يحقق له وللآخرين المنفعة.

وتتضح أهمية التوافق النفسي والاجتماعي على إنهما عاملان أساسيان في تكوين حياة الفرد الشخصية والاجتماعية عن طريق توجيه سلوكه الاجتماعي وفق معايير وقيم المجتمع، وان عدم قدرة

الفرد على تحقيق التوافق النفسي يجعله في صراعات نفسية مستمرة تأخذ جزءاً كبيراً من طاقاته لحل هذه الصراعات. (Martin ,D., 2000, 66)

وللتوافق النفسي والاجتماعي أثر في تطور شخصية الفرد إذ انه يعنى له النجاح، فالشخص الذي يعبر عن توافق جيد لديه مهارات اجتماعية جيدة كالقدرة على التعامل بدبلوماسية مع الناس لكي تكون اتجاهاتهم متناسقة معه ويتمكنون من تقبله، كما انه يطور اتجاهات اجتماعية جيدة كالرغبة في مساعدة الآخرين. (شيماء الزهوري، ٢٠٠٥، ٧)

تعريف التوافق النفسي والاجتماعي

التوافق النفسي والاجتماعي هو العملية الواعية المتكاملة الدينامية المستمرة التي يسعى فيها الفرد إلى التوفيق بين متطلباته ومتطلبات البيئة بالشكل الذي يحقق له وللآخرين نمواً إيجابياً في الذات والخبرة والوعي. (محمد جابر، ١٩٩٥، ٢٦)

وهو عملية مستمرة يهدف بها الفرد إلى إقامة علاقة مرضية مع البيئة ومنسجمة مع الذات ومع الآخرين من خلال إشباع حاجاته ودوافعه بشكل مقبول اجتماعياً وشخصياً وشعوره بالسعادة مع النفس والرضا عنها. (بدرية سليم، ٢٠٠٧، ١٩)

وعُرف بأنه حالة من الرضى والقبول النابع من داخل الفرد وينعكس ذلك سلوكياً مع الآخرين في ضوء العلاقة المتبادلة بينهما. (عبد الله يوسف، ١٠، ٢٠٠٩)

كما عُرف أيضاً بأنه عملية معقدة ومتكاملة ومتغيرة ومستمرة وواعية تتطلب استجابات متنوعة ومتعددة من الفرد لمواجهة متطلبات الذات والبيئة. (شيماء النجاوي، ٢٢، ٢٠١١)

أبعاد التوافق:

أ- التوافق النفسي Psychological Adjustment

يتحقق التوافق النفسي عندما يستطيع الفرد إشباع الدوافع الأولية والثانوية ومثل هذا النوع من التوافق يحدث أيضاً عندما ينجح الفرد في تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها ويستطيع حل المشكلات التي تواجهه ويكون على وعى تام بقدراته وإمكاناته ومدى ملاءمتها للأهداف والطموحات التي يسعى لتحقيقها. (عماد الزغول، ٢١٧، ٢٠٠٤)

ويمكن تعريف التوافق النفسي بأنه سعى الفرد المتواصل للوصول لحالة التوافق والانسجام والالتزان النفسي بينه وبين مجتمعه وبيئته في أبعاد شخصيته جميعها ومتطلباتها التي تشعره بالرضا والسعادة. (كامل الزبيدي، ٢٠٠٠، ٢١)

وهو حالة افتراضية من السواء يكون فيها الفرد منسجماً مع نفسه ومع البيئة المحيطة به، قادراً على أداء الوظائف السوية، وتندرج الحالة النفسية على محور يتراوح ما بين السواء الافتراضي الذي تتوافر فيه طاقة صحية إيجابية تمكن الفرد من التعامل مع المواقف المختلفة، والاضطراب الحاد، حيث تظهر الأعراض أو يشعر بها الفرد، وتوجد بينها درجات متفاوتة من الصحة النفسية.

(صادق الشميري، ١٩٩٤، ٢٠٠٤)

وهو أيضاً عملية مستمرة وحيوية تحافظ على حياة الفرد بإشباع حاجاته المادية والنفسية بكفاءة ويُغير بها الشخص سلوكه أو يعدل بيئته أو الاثنين معا للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والبدني وأن يسلك الفرد سلوكاً يدل على رضاه عن ذاته وتقبله لها. (شيماء الزهوري، ١٣٠٥، ٢٠٠٥)

ب- التوافق الاجتماعي Social Adjustment

يتحقق التوافق الاجتماعي عندما يتمكن الفرد من إقامة علاقات مع الآخرين وينجح في تكوين الصداقات في عمليات التفاعل الاجتماعي المتعددة، ويظهر هذا النوع من التوافق أيضاً عندما ينجح الفرد في تمثيل القيم والمثل والعادات السائدة ويلتزم بالقوانين والأنظمة المعمول بها، في مجتمعه.

(عماد الزغول، ٢٠٠٤: ٢١٧)

ويتضمن التوافق الاجتماعي أيضاً السعادة مع الآخرين وتقبل التغيير الاجتماعي والعمل لخير الجماعة. (حامد زهران، ٢٩، ١٩٨٧)، فالتوافق الاجتماعي يعتمد على قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مرضية له وللآخرين في آن واحد.

توجهات نظرية في تفسير التوافق النفسي والاجتماعي:

يرى فرويد بان الشخص المتوافق هو الذي يستطيع تحقيق التوازن بين الهو والانا والانا العليا وذلك عن طريق إشباع غرائز الهو بطرق مشروعة تنادى بها الانا العليا في ضوء القيم والقوانين التي تظهر عن طريق الانا فالفرد يتعلم انه لا يستطيع أن يبحث عن أرضاء فوري لدوافعه بل يجب عليه أن يتوافق مع متطلبات الواقع والأخلاق. (سعاد البشر، ٢٠٠٦، ٧)

ويرى كلاً من بافلوف وثورندايك وسكندر مظاهر التوافق النفسى والاجتماعى تتمثل فى قدرة الفرد على اكتساب عادات مناسبة وفاعلة تساعده فى التعامل مع الآخرين وعلى مواجهة المواقف التى تحتاج إلى اتخاذ قرارات حاسمة فالذى تعلم أساليب سلوكية سوية تكونت لديه عادات سلوكية سوية وبالتالي أصبحت شخصية وسلوكه سويًا ومتوافقًا، والعكس يصدق أيضاً.

(علاء الدين كفاي، ١٩٩٠ : ٢٤)

ويرى روجز أن مفهوم الذات الموجب يرتبط ارتباطاً جوهرياً بالتوافق النفسى والسليم وبالتالي فان أى خلل فيه يكمن أن يؤخذ على انه من علامات سوء التوافق النفسى .

(ابراهيم ابو زيد، ١٩٨٧ : ٢٠٧)

إما ماسلو فقد وضع تدرجاً للحاجات وسلماً للدوافع والشخص المتوافق هو الذى يستطيع إشباع حاجاته حسب أولويتها من الحاجات العضوية والاجتماعية كالجوع والعطش وحاجات الأمن ثم الحاجة إلى الانتماء ثم الحاجات المعرفية وأخيراً الحاجة إلى تحقيق الذات.

(سيد مرسى، ١٩٨٥، ١٦)

وحدد الشخصية المتوافقة فى واقعية الإدراك والتقبل والاحترام للذات وللآخرين والبساطة والتفكير المنطقى والاهتمام بالمصلحة العامة والحاجة إلى الخصوصية والتفكير المستقل وعلاقات جيدة مع الآخرين والموضوعية فى الأحكام.

(نبيل سفيان، ١٧١، ٢٠٠٤)

فالفرد يستطيع أن يحقق التوافق النفسى والاجتماعى عندما يكون قادراً على إشباع حاجاته الأولية مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والملبس والمسكن والجنس والنوم، وهى حاجات إشباعها ضرورى للحياة وإشباع حاجاته الثانوية مثل الحاجة إلى الأمن والاستقرار، والمحبة والنجاح وهذه الحاجات النفسية ضرورية للفرد ليكتمل توازنه ونضجه النفسى وان يكون قادراً على تقبل ذاته وان يشعر بالرضا عنها وان يكون قادراً على التكيف مع المجتمع ومسايرة قيمه ومعاييرها والالتزام بها.

٣- الأيتام ومؤسسات رعايتهم

يوجد فى المجتمع بعض الأطفال الذين ينشئون بعيداً عن أسرهم لسبب أو لآخر، كاليتيم أو مجهول النسب، وهؤلاء محرمون من التنشئة الأسرية السليمة، لذا جاءت الشريعة الإسلامية تؤكد حق اليتيم فى الرعاية، والشفقة، وحسن التعامل والإحسان إليه فى ثلاث وعشرين آية من القرآن الكريم، منها قول الله تعالى: (فذلك الذى يدع اليتيم)، وقوله: (فأما اليتيم فلا تقهر)، كما أكد

الرسول الكريم على أهمية العناية باليتيم في كثير من أحاديثه، من ذلك قوله: (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئاً). ولذا فإن الطفل الذي فقد والده، أو كان مجهول الأبوين أو وجد لقيطاً، يدخل في حكم اليتيم.

(عبد الله السدحان، ٢٠٠٤، ٩)

وفضلاً عن القرآن والسنة فقد أكد الميثاق العالمي لحقوق الإنسان في مادته الخامسة والعشرين حق الأطفال من غير عائل في الحماية والمساعدة، وتجنّبهم الإهمال أو الإساءة لهم، وحقهم في المشاركة في الحياة دون تفرقة بين طفل نتج عن زواج شرعى أو جاء نتيجة رباط غير شرعى باعتبار أن كلاهما إنسان ضعيف، يجب على المجتمع خدمته وحمايته، لأن أطفال اليوم هم رجال المستقبل وثروته.

(محمد أبو هرجه، ٢٠٠٨، ٧٤٣)

تعريف اليتيم:-

اليتيم هو صغير مات أبوه

(عطية صقر، ٢٠٠٣، ٤)

اليتيم هو الصغير الذي فقد أباه وهو ما يزال دون سن البلوغ والحلم.

(تسنيم" محمد جمال"، حسن استيتي، ٢٠٠٧، ١١)

اليتيم هو الطفل الذى فقد أحد والديه أو كليهما. (كمال بلان، ١٨٤، ٢٠١١)

اللطيم هو الطفل معروف النسب لكنه فاقد لكلا الوالدين.

اللقيط هو كل من فقد العلم بنسبه أو هو مولود مجهول النسب، يرميه أهله لخوف من فضيحة اجتماعية أو ملاحقة قانونية أو شرعية أو إمعاناً منهم بالإهمال أو ما شابه ذلك وقد كرم الإسلام اللقيط واعتبره بحكم اليتيم.

(الفتوى السعودية - اللقطاء - ١٩٩٨)

أنواع اليتيم:-

اليتيم الحقيقي ويطلق على كل من مات أبوه، ذكراً كان أو أنثى وهو دون سن البلوغ ويبقى يتيمًا حتى يبلغ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتيم.

اليتيم الحكمي هو الطفل الذى فقد معيله وحاميه وراعيه، ويمكن أن يُقاس على ذلك الأطفال الذين لهم آباء غير ميتين، لكنهم في حكم الأموات، ويمكن اعتبار أولادهم في حكم الأيتام من هنا جاءت تسمية اليتيم الحكمي، وهم بحاجة إلى الحنان والرعاية والمساعدة والنفقة كالأيتام الحقيقيين مثل (أبناء الأسرى ذو الأحكام العالية، اللقطاء، مجهولو النسب، أبناء المعاقين، أيتام

الأم، أبناء المطلقين، أطفال الشوارع، أبناء المغتربين الذين يقضون عمرهم بعيداً عن زوجاتهم وأولادهم، أبناء المفقودين الذين انقطعت أخبارهم) وغيرهم فكلمة يتيم لا تقتصر على من فقد أباه بالموت فقط، بل تتعداه إلى هذه الفئات فتعتبر هذه الفئات في حُكم اليتامى.

(تسنيم" محمد جمال "حسن استيتي، ٢٠٠٧: ١٢ - ١٤)

مفهوم المؤسسات الإيوائية: Residential Institution

هي مؤسسات تستقبل الأطفال اللقطاء، أو الذين يتخلى عنهم آباؤهم وتقوم برعايتهم، وهي إما أن تكون حكومية أو خيرية تشرف عليها الجهات الحكومية المسعولة بمديريات الشؤون الصحية ومديريات التضامن الاجتماعي، وهذه المؤسسات تتلقى الطفل إما أن تحتفظ به وتقوم بتربيته ورعايته أو تسلمه لأم بديلة تقوم بإرضاعه وتربيته أو تسلمه لأسرة بديلة إذا كان كبيراً في السن.

(حمدي السكري، ٢٠٠٠، ٢٠٩)

وهي دار لإيواء الأطفال من الجنسين المحرومين من الرعاية الأسرية تقوم الرعاية داخل هذه المؤسسة على الرعاية الجماعية من حيث إقامة الأطفال مع المشرفة (الأم البديلة) في حجرة كبيرة وهم من مراحل عمرية متشابهة ويتراوح عددهم بين ٨-١٠ أطفال ويتناولون طعامهم في مطاعم واسعة لكل أطفال المؤسسة ويعيش فيها الأطفال حياة تخلو من الفردية والشعور بالخصوصية.

(هناء محمد، ٢٠٠٣، ٤٠٥)

وهي دار مجهزة للإقامة الداخلية لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بسبب الظروف الاجتماعية الصعبة التي حالت بينهم وبين استمرار معيشتهم داخل نطاق أسرهم الطبيعية كالأطفال مجهولي النسب والأطفال الضالين واليتامى وبسبب التفكك الأسري ويسبب المرض أو عجز احد الوالدين.

(محمد قنديل، ٢٠٠٦، ٣٣٢)

وهي مؤسسات اجتماعية وإنسانية تُقدم الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

(كمال بلان، ١٨٤، ٢٠١١)

وتهدف المؤسسات الإيوائية إلى تقديم مختلف صور الرعايا إلى الأطفال من توفير مسكن ومستوى معيشى مناسب وتعمل على تلبية احتياجاتهم الغذائية والصحية والنفسية والاجتماعية وتعمل أيضاً على حمايتهم من المخاطر والانحراف وتدعم السلوك السوى وتعزز الثقة بالنفس لديهم وتساعدهم على الاعتماد على أنفسهم بما يجعلهم فاعلين في المجتمع.

ومما سبق يمكن القول بأن الأسرة تعمل على تنشئة الطفل وحمايته وإشباع احتياجاته وتساعد على إكسابه القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي السليم هذا في حالة وجود والدية أما في حالة وفاة الأب أو الأم أو كلاهما أو عدم معرفة الطفل بنسبة ويعش في احد المؤسسات الإيوائية ففي هذه الحالة فالأطفال بحاجة ماسة إلى المساعدة والمساندة من المجتمع المحيط بهم وإذا كان القائمين على رعايتهم وتعليمهم في هذه المؤسسات غير مؤهلين لذلك ولا يحافظون على مشاعرهم ويقمون بسبهم وترهيبهم وأهانتهم ويعملون على التقليل من شأنهم فبدلاً من أن يعملون على توفير جو نفسي واجتماعي مناسب لهم فأهم يكون سبباً أساسياً في سوء توافقتهم نفسياً واجتماعياً.

سادساً:- الدراسات السابقة

١ - دراسة أنيس أبو شمالة ٢٠٠٢

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي عند الأطفال الأيتام وفقاً لأساليب الرعاية التي يتلقونها من مؤسسات رعاية الأيتام، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٦٩) طفلاً يتيماً تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٣ سنة واستخدمت الدراسة اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق دالة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين متوسطات درجات أطفال الرعاية التعليمية ومتوسطات درجات أطفال التعليم العام لصالح أطفال الرعاية التعليمية ما عدا البعد الجسمي، وعدم وجود فروق دالة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين درجات أبناء المتوفين وفاة طبيعية وأبناء الشهداء باستثناء البعد الاجتماعي حيث وجدت فروق لصالح أبناء الشهداء، وعدم وجود فروق دالة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين عينات الدراسة تعزى إلى الجنس (ذكور - إناث) باستثناء البعد النفسي حيث وجدت هذه الفروق لصالح الذكور.

٢ - دراسة ياسر الحوطي ٢٠٠٣

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستوى الرعاية المقدمة من دور ومؤسسات الرعاية الاجتماعية من وجهة نظر النزلاء فيها، ومعرفة المعوقات التي تواجه النزلاء والتوصل إلى بعض الاستراتيجيات والتوصيات التي تسهم في الارتفاع بمستوى الرعاية الاجتماعية المقدمة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٩٦) ذكراً، وكانت أعمارهم فوق العاشرة وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود

آثار سيئة على الطفل نتيجة الإقامة الطويلة في دور الرعاية، وأغلبية عينة الدراسة عبروا عن رأيهم بعدم الرغبة في العيش في دور الرعاية الاجتماعية، وهذا يؤكد أن الرعاية المؤسسية مهما بذل فيها من جهود لن تكون البديل المناسب للرعاية الأسرية.

٣- دراسة صادق العباس ٢٠١١

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين فقدان الأب وكل من التوافق النفسى والاجتماعى لدى طلاب المرحلة المتوسطة وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) يتيم منها (١٠٠) حالة ٥٠ ذكور، و ٥٠ إناث (خاصة بفاقدى الأب و (١٠٠) حالة خاصة بغير فاقدى الأب ٥٠ ذكور، و ٥٠ إناث (واستخدمت الدراسة اختبار الشخصية للمرحلة (الإعدادية والثانوية) ، وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق دالة بين فاقدى الأب وغير فاقدى الأب في أبعاد التوافق النفسى، وعدم وجود فروق دالة بين فاقدى الأب وغير فاقدى الأب في أبعاد التوافق الاجتماعى، كما توجد فروق دالة بين فاقدى الأب الذكور وفاقدات الأب الإناث في التوافق النفسى والاجتماعى لصالح أفراد عينة الدراسة فاقدى الأب الذكور.

٤- دراسة كمال بلان ٢٠١١

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام، وكذلك شدتها لديهم، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٧٠) طفلاً وطفلة، منهم (١٧٨) من الذكور و(٩٢) من الإناث أعمارهم من (٦- ١٨) سنة واستخدمت الدراسة مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال وكان من أهم نتائج الدراسة: انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام ووجود فروق دالة في شدتها وفقاً لمتغير العمر والجنس ومدة الإقامة.

٥- دراسة علا مهند ٢٠١٢

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإساءة الجسدية والنفسية والسلوك العدواني والوحدة النفسية لدى الأطفال المقيمين في دور الرعاية وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١١٨) طفل تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) سنة وتتوزع العينة بين (٨١) طفل و(٣٧) طفلة من أطفال دور الرعاية وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية دالة بين إساءة معاملة الأطفال

الجسدية والنفسية والسلوك العدواني والشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المقيمين في دور الرعاية ووجود فروق دالة في إساءة معاملة الأطفال الجسدية والنفسية حسب متغير الجنس.

٦- دراسة انتصار مهدي , عفاف وادي, ايمان جعدان ٢٠١٥

هدفت الدراسة الى معرفة العنف العاطفي الذي يتعرض له الأطفال في المرحلة الابتدائية (عينة الدراسة) وتوضيح دلالة الفرق في درجة العنف العاطفي تبعاً لمتغيري العمر والجنس وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) طفلاً بواقع (٥٠) في الصفوف (الأول والثالث والرابع والسادس الابتدائي) بعمر (٦-٧-٩-١١) سنة واستخدمت الدراسة مقياس العنف العاطفي وكان من أهم نتائج الدراسة: أن الأطفال (عينة الدراسة) يتعرضون للعنف العاطفي وكذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للعنف العاطفي تبعاً لمتغيري الجنس والعمر.

سابعاً:- فروض الدراسة وإجراءاتها

١- فروض الدراسة

١- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين العنف العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف العاطفي ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الأطفال (الذكور- الإناث).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف العاطفي ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الأطفال تبعاً لاختلاف العمر.

٢- إجراءات الدراسة

أ. عينة الدراسة

طبقت الدراسة الحالية على عينة إجمالية قوامها (١٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال مؤسسات رعاية الأيتام أعمارهم من (٩-١٢) عاماً وهم يمثلون جميع الأطفال الموجودين في جميع دور الرعاية الإيوائية بمحافظة الشرقية في هذه الفئة العمرية ما عدا مؤسسة دار الكمال القبطية بالعاشر من رمضان لا يوجد بها أطفال يقعون في هذه المرحلة العمرية.

وقد روعي عند اختيار العينة مجموعة من الخصائص وهي:

- ١- أن تشتمل العينة على الجنسين (إناث، ذكور).
- ٢- أن تتراوح أعمار عينة الدراسة ما بين (٩-١٢) عاماً.
- ٣- أن يكون أفراد العينة ملتحقين بمراحل التعليم المختلفة.
- ٤- أن لا توجد لديهم إعاقات.
- ٥- أن يتم اختيار عينة الدراسة من الأطفال المقيمين بدور الرعاية إقامة دائمة.

مبررات اختيار الباحث العينة

اختار الباحث هذه المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً لأن هذه المرحلة هي مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية فترة المراهقة وهذه المرحلة أنسب المراحل العمرية لعملية التطبيع الاجتماعي، فالعنف العاطفي يترك أثراً بالغاً في التكوين النفسي للطفل خاصة في المراحل الأولى من حياته بما يؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي.

مبررات اختيار الباحث العينة محافظة الشرقية لإجراء البحث

هي موطن سكن الباحث واستفاد الباحث من قرب المكان واستفادته جاءت من خلال سهولة الإجراءات الخاصة بالموافقات المطلوبة للتطبيق وسهولة إجراء التطبيق، وأراد الباحث من التطبيق بمحافظته أن يفيد مجتمعة الصغير بما قد يصل إليه بحثه من نتائج.

وصف عينة الدراسة الحالية:

تتضمن توزيع العينة على المؤسسات الإيوائية وتوزيعها وفقاً للنوع ووفقاً للفئات العمرية.

جدول رقم (١)

ن (١٢٠)

توزيع العينة وفقاً لمؤسسة الرعاية

م	اسم المؤسسة	العدد	النسبة المئوية
١	مؤسسة تربية البنين بالزقازيق	١٣	١٠,٨%
٢	مؤسسة تربية البنات بالزقازيق	١١	٩,٢%
٣	مؤسسة بيت الفرح الخيرية بمشتول القاضى	١٧	١٤,٢%
٤	مؤسسة أبناء الكنيسة بالزقازيق	٨	٦,٧%
٥	مؤسسة نخضة الشباب القبطى بالزقازيق	١٣	١٠,٨%

م	اسم المؤسسة	العدد	النسبة المئوية
٦	مؤسسة المدينة المنورة بالعاشر من رمضان	٢٨	٢٣,٣%
٧	مؤسسة دار مكة المكرمة بالعاشر من رمضان	١٣	١٠,٨%
٨	مؤسسة تربية البنات الحسنيات الخيرية بالعاشر من رمضان	٤	٣,٣%
٩	مؤسسة تربية البنات ببليس	٣	٢,٥%
١٠	مؤسسة دار أيتام نهر الحياة بالعاشر من رمضان	٦	٥%
١١	مؤسسة دار أيتام مصطفى عساكر بالعاشر من رمضان	٤	٣,٣%
	الإجمالي	١٢٠	١٠٠%

يوضح الجدول السابق رقم (١) توزيع العينة وفقاً للمؤسسات الرعاية.

جدول رقم (٢)

توزيع العينة وفقاً للنوع (ذكور- إناث) ن (١٢٠)

النسبة المئوية	العدد	الجنس
٥٨,٣%	٧٠	ذكور
٤١,٧%	٥٠	إناث
١٠٠%	١٢٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق رقم (٢) توزيع العينة وفقاً للجنس (٥٨,٣% ذكور، و٤١,٧% إناث)

جدول (٣)

توزيع العينة وفقاً للنوع والسن ن (١٢٠)

الفئات العمرية	ذكور		إناث		إجمالي عينة الدراسة	
	ت	%	ت	%	ت	%
١٠-٩	١٥	٢١,٤	١٧	٣٤	٣٢	٢٦,٦
١١-١٠	٢٨	٤٠	١٣	٢٦	٤١	٣٤,٢
١٢-١١	٢٧	٣٨,٦	٢٠	٤٠	٤٧	٣٩,٢

إجمالي عينه الدراسة		إناث		ذكور		الفئات العمرية
%	ت	%	ت	%	ت	
100%	120	100%	50	100%	70	الإجمالي

يوضح الجدول السابق رقم (٣) توزيع العينة وفقاً للنوع والسن، حيث ترتفع إلى حد ما نسب الفئات الأكبر سناً بالمقارنة بالفئات الأصغر سناً بين عينة الدراسة.

(٢)- أدوات الدراسة

- ١- استمارة بيانات أولية إعداد/ الباحث
- ٢- مقياس العنف العاطفي إعداد/ الباحث
- ٣- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي إعداد/ الباحث

وفيما يلي وصف لتلك الأدوات:

١- استمارة بيانات أولية إعداد/ الباحث

أعدت هذه الأداة لجمع المعلومات والبيانات عن أفراد العينة وتشتمل هذه الاستمارة على البيانات الأساسية للطفل وتهدف هذه الاستمارة إلى توصيف أفراد العينة واستبعاد الحالات التي لا تستوفي شروط العينة ولا تعطى إى درجة رقمية.

٢- مقياس العنف العاطفي إعداد/ الباحث

يهدف مقياس العنف العاطفي للأطفال إلى الحصول على تقدير كمي للعنف العاطفي الممارس عليهم من قبل من تُعهد إليهم رعايتهم وتعليمهم في المؤسسات الإيوائية من الجنسين بما يتناسب مع سمات المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً من خلال الإجابة على عبارات المحاور التي تتضمنها المقياس، والتي تقيس العنف العاطفي للطفل في مواقف الحياة اليومية.

خطوات إعداد المقياس

أ- إجراء دراسة مسحية في حدود ما توافر للباحث الإطلاع عليه من مفاهيم العنف العاطفي من المصادر العربية والأجنبية للوصول إلى مفهوم واضح للعنف العاطفي وتحديد أبعاد الإطلاع على المقاييس والاختبارات المتاحة في هذا المجال لدراستها، ومعرفة كيفية تصميمها والاستفادة منها.

ب- الصورة المبدئية للمقياس

■ تحديد مكونات المقياس

بناء على ما سبق استطاع الباحث من وضع تعريف للعنف العاطفي للأطفال في المؤسسات الإيوائية في المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً وكذلك تعريف المكونات الأربعة التي تم تحديدها وذلك على النحو التالي:

العنف العاطفي:-

هو نمط سلوكي يصدر من تُعهد إليهم رعاية الطفل وتعليمه ويسبب هذا السلوك أماً نفسياً للطفل فيشعره بأنه عديم القيمة وغير مرغوب فيه ويؤثر سلباً على صحته النفسية ويشمل العنف العاطفي:- (الإهمال- التهديد- العزل- إثارة الألم النفسي).

الإهمال: يتمثل في شعور الطفل بأن القائمين على رعايته وتعليمه لا يهتمون بمعرفة أحواله وأخباره ولا بمساعدته عندما يكون في حاجة إليها ويهملون رعايته بدنياً وتربوياً ومعنوياً لذا فأهم يشعرونه بأنه شخص لا قيمة له.

التهديد: يتمثل في شعور الطفل بأن القائمين على رعايته وتعليمه يتعمدون إشعاره بالخوف والرعب بتهديده بعقوبات شديدة أو غير مفهومه بالنسبة له مما يثير الفزع في نفسه.

العزل: يتمثل في شعور الطفل بأن القائمين على رعايته وتعليمه يتعمدون عزله وتركه بفردته فترات طويلة للعقاب فبذلك فأهم يقللون مشاركته الطفل في التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين مما يؤثر على تكوين صداقات معهم.

إثارة الألم النفسي: يتمثل في شعور الطفل بأن القائمين على رعايته وتعليمه يتعمدون التقليل من شأنه والسخرية منه وتوجيه النقد اللاذع لأي سلوك يصدر منه وتحقيره وتحقير اى عمل يقوم به.

■ صياغة عبارات المقياس

تكون المقياس في صورته المبدئية من (٦٠) عبارة تم توزيعها على مكونات المقياس وفقاً لتعريف كل مكون.

■ توزيع عبارات المقياس

تم ترتيب العبارات في المقياس ترتيباً دائرياً بحيث العبارة الأولى في البعد الأول ثم العبارة الأولى في البعد الثاني ثم الثالث ثم الرابع، ثم العبارة الثانية في البعد الأول فالثاني فالثالث وهكذا وذلك حتى نتجنب معرفة المفحوص لاتجاه العبارات في المقياس.

■ نوع الاستجابة وطريقة التصحيح

وجد الباحث أن طريقة ليكورت أنسب طريقة في تقدير استجابة المفحوصين التي تتراوح فيها الإجابة من أقصى درجات الموافقة إلى أقصى درجات الرفض وتعتبر النقطة الوسطى نقطة حيادية لا يستطيع الفرد فيها أن يجزم باتجاهه وقد أدمج الباحث بدائل الاستجابات من خمس بدائل إلى ثلاثة فقط لتسهيل استجابة المفحوص.

جدول رقم (٤)

يوضح نوع الاستجابة وطريقة التصحيح لمقياس العنف العاطفي

نوع الاستجابة	كثيراً	أحياناً	نادراً
الدرجة	٣	٢	١

■ الخصائص السيكومترية للمقياس

بعد أن انتهى الباحث من إعداد وتصميم المقياس تبقى الإجراءات الخاصة بتوفير الشروط السيكومترية للمقياس وضبطه ليصبح أداة علمية تستخدم في التعرف على العنف العاطفي للأطفال في المؤسسات الإيوائية في المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً، حيث قام الباحث بحساب الثبات والصدق للمقياس وذلك على النحو التالي:

حساب الثبات: - تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة بطريقتين:

- ١- طريقة إعادة الاختبار: حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفواصل زمنية أسبوعين على عينة عشوائية قوامها ٣٥ تلميذاً من الذكور والإناث وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني بطريقة بيرسون، وقد بينت النتائج ان معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠.٠١.

٢- طريقة التجزئة النصفية: قام الباحث بتطبيق المقياس مرة واحدة ثم قام بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على جميع الأسئلة الفردية ودرجاتهم على جميع الأسئلة الزوجية واستخدم الباحث معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط للمقياس بأكمله، وقد تم إيجاد معامل الثبات النصفى للمقياس على عينة حجمها (٣٥) تلميذاً وتلميذة، حيث بلغ حوالى ٠,٦٨، وبعد التصحيح أصبح يساوى ٠,٧٩. وبهذا يتحقق ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

حساب الصدق:- قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس العنف العاطفي عن طريق:

١- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس على (٧) محكمين وذلك لإبداء الرأى فيه ثم قام الباحث بتفريغ تلك الآراء وأبقى على العبارات التى تراوحت نسبة اتفاق المحكمين عليها ما بين (٩٠:١٠٠) % وبناء على آراء المحكمين قام الباحث بإجراء بعض التعديلات من حذف وإعادة صياغة بعض المفردات وقد أسفر ذلك على حذف خمس عبارات وتعديل ثلاثة وعرضت على المحكمين مرة أخرى وأبدوا موافقتهم على التعديل.

٢- الصدق العاملى: قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملى وذلك بإخراج مصفوفة الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وأوضحت النتائج بأن جميع قيم ارتباطات فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، مما يؤكد أنها تشترك معاً فى قياس درجة العنف العاطفى لدى أفراد العينة فى ضوء الإطار النظرى الذى بنى المقياس على أساسه.

ج- الصورة النهائية للمقياس

وهكذا تم الوصول إلى الصورة النهائية لمقياس العنف العاطفى للأطفال فى المؤسسات الإيوائية فى المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً، وللتخفيف من الميل لاحتخاذ نمط ثابت للاستجابات تم وضع بعض العبارات فى عكس اتجاه العبارات الأخرى وبالتالي فان هذه العبارات يوضع لها معكوس الدرجة كالتالى:

- نادراً (٣ درجات) - أحياناً (درجتين) - كثيراً (درجة واحدة)

وهذه العبارات هى: (١٢، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٥، ٣٣، ٣٧، ٣٩، ٤٥، ٥١)

جدول رقم (٥) يوضح مفتاح التصحيح لمقياس العنف العاطفي وفقاً للصورة النهائية

البعد	العبارات الدالة عليه	عدد عبارات البعد
الاهمال	٥١،٤٨،٤٥،٤١،٣٧،٣٣،٢٩،٢٥،٢١،١٧،١٣،٩،٥،١	١٤
التهديد	٥٤،٥٢،٤٩،٤٦،٤٢،٣٨،٣٤،٣٠،٢٦،٢٢،١٨،١٤،١٠،٦،٢	١٥
العزل	٤٣،٣٩،٣٥،٣١،٢٧،٢٣،١٩،١٥،١١،٧،٣	١١
إثارة الألم النفسي	٥٠،٤٧،٤٤،٤٠،٣٦،٣٢،٢٨،٢٤،٢٠،١٦،١٢،٨،٤،٥٥،٥٣	١٥

٣- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي إعداد/ الباحث

يهدف مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال إلى الحصول على تقدير كمي لمستوى التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية من الجنسين بما يتناسب مع سمات المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً من خلال الإجابة على عبارات المحاور التي تتضمنها المقياس.

خطوات إعداد المقياس

أ- إجراء دراسة مسحية في حدود ما توافر للباحث الإطلاع عليه من مفاهيم التوافق النفسي والاجتماعي من المصادر العربية والأجنبية للوصول إلى مفهوم واضح للتوافق النفسي والاجتماعي وتحديد أبعاد والإطلاع على المقاييس والاختبارات المتاحة في هذا المجال لدراساتها، ومعرفة كيفية تصميمها والاستفادة منها.

ب- الصورة المبدئية للمقياس

■ تحديد مكونات المقياس

بناء على ما سبق استطاع الباحث من وضع تعريف للتوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في المؤسسات الإيوائية في المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً وكذلك تعريف مكوناته التي تم تحديدها وذلك على النحو التالي:

التوافق النفسي والاجتماعي:-

هو قدره الطفل على تحقيق التوافق بينه وبين ذاته وبينه وبين بيئته مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة والرضا والراحة النفسية ويتكون التوافق النفسي والاجتماعي من بعدين أساسيين أحدهما

نفسى والأخر اجتماعى ويتمثل التوافق النفسى والاجتماعى فى الدرجة التى يحصل عليها المفحوصون عند تطبيق مقياس التوافق النفسى والاجتماعى المعد لهذه الدراسة.

التوافق النفسى: هو قدره الطفل على تحقيق التوافق بينه وبين ذاته وذلك من خلال إحساسه بقيمته الذاتية وبالأمّن والاطمئنان وان يكون قادراً على الاعتماد على ذاته

واثقاً فى نفسه متحرراً من العزلة والانطواء مما يؤدى إلى شعوره بالراحة النفسية.

التوافق الاجتماعى: هو قدره الطفل على تحقيق التوافق بينه وبين بيئته وذلك من خلال قدرته

على أقامه علاقات اجتماعيه ايجابيه مع من يتعامل معهم ومشاركته فى

الأنشطة الاجتماعية المختلفة ومتوافقاً مع قيم وعادات ومعايير مجتمعه مما

يؤدى إلى شعوره بالراحة النفسية.

■ صياغة عبارات المقياس

تكون المقياس فى صورته المبدئية من (٤٠) عبارة تم توزيعها على مكونات المقياس وفقاً

لتعريف كل مكون.

■ توزيع عبارات المقياس

تم ترتيب العبارات فى المقياس ترتيباً دائرياً بحيث العبارة الأولى فى البعد الأول ثم العبارة

الأولى فى البعد الثانى ثم العبارة الثانية فى البعد الأول فالثانى وهكذا وذلك حتى نتجنب معرفة

المفحوص لاتجاه العبارات فى المقياس.

■ نوع الاستجابة وطريقة التصحيح

جدول رقم (٦)

يوضح نوع الاستجابة وطريقة التصحيح لمقياس التوافق النفسى والاجتماعى

نوع الاستجابة	كثيراً	أحياناً	نادراً
الدرجة	٣	٢	١

■ الخصائص السيكومترية للمقياس

■ حساب الثبات:- تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة بطريقتين:

١- طريقة إعادة الاختبار: حيث تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى بفواصل زمنية أسبوعين على عينة عشوائية قوامها ٣٥ تلميذاً من الذكور والإناث وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني بطريقة بيرسون، وقد بينت النتائج ان معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

٢- طريقة ألفا كرونباخ: حيث تم فحص الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بحساب معامل ألفا كرونباخ على الدرجة الكلية للمقياس، وقد تم استبعاد عبارة واحدة لم تتميز بالثبات حيث كانت قيمة هذه العبارة أعلى من القيمة الكلية لمعامل ألفا للمقياس، أى لجميع عبارات المقياس بدون حذف أى عبارة من هذه العبارات وقد بلغت قيمة Alpha (٠,٨٦١١) وبذلك يتمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات.

■ حساب الصدق:- قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس العنف العاطفى عن طريق:

١- صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس على (٧) محكمين وذلك لإبداء الرأى فيه ثم قام بتفريغ تلك الآراء وأبقى على العبارات التى تراوحت نسبة اتفاق المحكمين عليها ما بين (٩٠:١٠٠) % وبناء على آراء المحكمين قام الباحث بإجراء بعض التعديلات من حذف وإعادة صياغة بعض المفردات وقد أسفر ذلك على حذف أربعة عبارات وتعديل أربعة عبارات وعرضت على المحكمين مرة أخرى وأبدوا موافقتهم على التعديل.

٢- الصدق العاملى: قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملى وذلك بإخراج مصفوفة الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وأوضحت النتائج بأن جميع قيم ارتباطات فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، مما يؤكد أنها تشترك معاً في قياس درجة التوافق النفسى والاجتماعى لدى أفراد العينة في ضوء الإطار النظرى الذي بني المقياس على أساسه.

ج- الصورة النهائية للمقياس

وهكذا تم الوصول إلى الصورة النهائية لمقياس التوافق النفسى والاجتماعى للأطفال في المؤسسات الإيوائية في المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً، وللتخفيف من الميل لاتخاذ نمط ثابت للاستجابات تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى وبالتالي فان هذه العبارات يوضع لها معكوس الدرجة كالتالى:

- نادراً (3 درجات) - أحياناً (درجتين) - كثيراً (درجة واحدة)
وهذه العبارات هي: (٣٥،٣٤،٣٣،٣٢،٢٨،٢٥،٢٤،٢٣،٢٠،١٥،٩)
جدول رقم (٧)

يوضح مفتاح التصحيح لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً للصورة النهائية

البيد	العبارات الدالة عليه	عدد عبارات البيد
التوافق النفسي	٣٥،٣٤،٣٣،٣٢،٣١،٢٩،٢٧،٢٥،٢٣،٢١،١٩،١٧،١٥،١٣،١١،٩،٧،٥،٣،١	٢٠
التوافق الاجتماعي	٣٠،٢٨،٢٦،٢٤،٢٢،٢٠،١٨،١٦،١٤،١٢،١٠،٨،٦،٤،٢	١٥

ثامناً: - نتائج الدراسة (تفسيرها ومناقشتها)

(١) - عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العنف العاطفي

والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس العنف

العاطفي وأبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين مقياسي العنف العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي ن(١٢٠)

المقاييس الفرعية للعنف العاطفي وللتوافق النفسي والاجتماعي	التوافق النفسي	التوافق الاجتماعي
الإهمال	** ٠،٣٦٠ -	** ٠،٢٧٣ -
التهديد	** ٠،٤٣٨ -	** ٠،٥١٩ -
العزل	** ٠،٣٢١ -	** ٠،٣٨٨ -
إثارة الألم النفسي	** ٠،٤٣٣ -	** ٠،٤٩٦ -

(**) وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠،٠١

تشير التحليلات الإحصائية في الجدول السابق رقم (٨) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة

ذات دالة إحصائية بين الإهمال و(التوافق النفسي - التوافق الاجتماعي) عند مستوى دلالة ٠،٠١،

كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دالة إحصائية بين التهديد و(التوافق النفسي - التوافق

الاجتماعي) عند مستوى دلالة ٠،٠١، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دالة إحصائية بين

العزل و(التوافق النفسي - التوافق الاجتماعي) عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دالة إحصائية بين إثارة الألم النفسي و(التوافق النفسي-التوافق الاجتماعي) عند مستوى دلالة ٠,٠١، أى انه توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد مقياس العنف العاطفي وجميع أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي عند مستوى دلالة ٠,٠١ . وبذلك نجد أن هناك ارتباط سالب بين العنف العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي أى انه كلما ارتفعت درجة العنف العاطفي قابلها انخفاض في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والعكس صحيح، فالأطفال الذين يتعرضون للعنف العاطفي من قبل من تعهد اليهم رعايتهم وتعليمهم في دور الرعاية لديهم مستوى منخفض من التوافق النفسي والاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علا مهند ٢٠١٢ حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين إساءة معاملة الأطفال الجسدية والنفسية والسلوك العدواني والشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المقيمين في دور الرعاية، أى أن إساءة المعاملة تؤدي إلى سوء التوافق.

فالعنف العاطفي من أشد أنواع العنف الموجه ضد الأطفال وتبقى آثاره السيئة طويلاً على صحة الطفل النفسية فعندما يتعرض الأطفال وخاصة الأطفال في دور الرعاية للإهانة أو التحقير أو الإهمال أو التهديد أو العزل فأن ذلك يسبب لهم جرحاً عميقاً في النفس يبقى معهم مدى الحياة، وبالتالي يشعر الأطفال بسوء التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين.

فالرعاية المؤسسية مهما بذل فيها من جهود لن تكون البديل المناسب للرعاية الأسرية دراسة ياسر

الحوطى ٢٠٠٣

(٢) - عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف العاطفي ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الأطفال (الذكور - الإناث).

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بدراسة الفروق بين الذكور والإناث في جميع أبعاد مقياس العنف العاطفي وكذلك جميع أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وذلك لدى الأطفال في المؤسسات الإيوائية في المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً.

١ - الفروق بين الذكور والإناث في درجة العنف العاطفي.

جدول (٩)

دلالة الفروق في المتوسطات بين الجنسين على أبعاد مقياس العنف العاطفي لدى العينة الكلية

الدلالة	DF	T	النسبة الفئوية	إناث		ذكور		أبعاد مقياس العنف العاطفي
				ع	م	ع	م	
٠,٠٠٥	١١٨	٢,٨٧٣-	١,٨٠١	٤,١٧٨	٢٧,٢٦٠	٤,٦٩٩	٢٤,٨٧١	الإهمال
٠,٠٧٩	١١٨	١,٧٦٩	٤,١٨١	٥,٢١٦	٢٤,٦٦٠	٦,٦٠٣	٢٦,٥٧١	لتهديد
٠,٠٢٩	١١٨	٢,٢٠٧	٣,٦٤١	٣,٣٦٣	١٩,٥٤٠	٤,٠٥٣	٢١,٠٥٨	العزل
٠,٠٦٨	١١٨	١,٨٤٥	٠,٩٥٧	٤,٧٩٨	٢٧,٧٢٠	٥,٨٢٢	٢٩,٥٧١	إثارة الألم النفسي

(م) = المتوسط الحسابي (ع) = الانحراف المعياري (T) = قيمة ت (DF) = درجة الحرية

تشير التحليلات الإحصائية وفقاً لاختبار T.test كما يتضح من الجدول السابق رقم (٩) إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١ فيما يتعلق بالإهمال، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فيما يتعلق بالعزل، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتهديد، وإثارة الألم النفسي، كما يتضح أن الذكور أكثر تعرضاً للعنف العاطفي من قبل من تعهد إليهم رعايتهم وتعليمهم في دور الرعاية كما يعبرون عنها من الإناث في جميع أبعاد مقياس العنف العاطفي ما عدا بعد الإهمال.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بقلة التزام الذكور بتوجيهات من يقومون برعايتهم وتعليمهم ونزوعهم نحو التمرد تعبيراً عن النزعة الاستقلالية في هذه المرحلة العمرية، فالذكور أكثر اختلاطاً بالآخرين من الإناث كما أنهم أكثر ممارسة للأنشطة والألعاب سوء في المدرسة أو الدار مما يجعلهم أكثر عرضة للتوجيه والإرشاد وهذا التوجيه غالباً لا يخلو من كلمات العنف التي قد تؤثر عليهم بشكل سلبي على عكس الإناث فواقعهن يحتم عليهن البقاء في دار الرعاية أكثر من الذكور وبالتالي فإن فرص الألعاب والأنشطة أقل وبالتالي توجيههم يكون أقل من الذكور فهم أكثر التزاماً من الذكور بالتوجيهات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة علا مهند ٢٠١٢ حيث أشارت إلى وجود فروق دالة في

إساءة معاملة الأطفال الجسدية والنفسية حسب متغير الجنس،

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة انتصار مهدي , عفاف وادي، إيمان جعدان ٢٠١٥ حيث أوضحوا أن العنف العاطفي لا يختلف باختلاف الجنس.

٢- الفروق بين الذكور والإناث في درجة التوافق النفسي والاجتماعي

جدول (١٠)

دلالة الفروق في المتوسطات بين الجنسين على أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى العينة الكلية

الدلالة	DF	T	النسبة الفائية	إناث		ذكور		أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي
				ع	م	ع	م	
٠,١٥٢	١١٨	١,٤٤٢	٢,٤٣٦	٥,٤٧٢	٣٨,٧٤٠	٦,٧٧٦	٤٠,٤١٤	التوافق النفسي
٠,٢٧٨	١١٨	١,٠٨٩	٣,٥٩٦	٤,١٦٥	٣٠,١٤٠	٥,٣٦٢	٣١,١٢٨	التوافق الاجتماعي

(م) = المتوسط الحسابي (ع) = الانحراف المعياري (T) = قيمة ت (DF) = درجة الحرية

تشير التحليلات الإحصائية في الجدول السابق رقم (١٠) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق التوافق النفسي والاجتماعي.

حيث ترتفع درجة التوافق النفسي عند الذكور بمتوسط ٤٠,٤١٤، وانحراف معياري ٦,٧٧٦ مقابل ٣٨,٧٤٠، وانحراف معياري ٥,٤٧٢ عند الإناث، وكما ترتفع درجة التوافق الاجتماعي عند الذكور بمتوسط ٣١,١٢٨، وانحراف معياري ٥,٣٦٢ مقابل ٣٠,١٤٠، وانحراف معياري ٤,١٦٥ عند الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أنيس أبو شمالة ٢٠٠٢ حيث أشار إلى وعدم وجود فروق دالة في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين عينات الدراسة تعزى إلى الجنس (ذكور - إناث) باستثناء البعد النفسي حيث وجدت هذه الفروق لصالح الذكور.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صادق العباس ٢٠١١ حيث أشار إلى وجود فروق دالة بين فاقدى الأب الذكور وفاقدات الأب الإناث في التوافق النفسي والاجتماعي لصالح أفراد عينة الدراسة فاقدى الأب الذكور.

(٣) - عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة العنف العاطفي ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الأطفال تبعاً لاختلاف العمر.

قام الباحث باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه لمعرفة الاختلاف بين الفئات العمرية للعينة مع العنف العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي، حيث قسم الباحث أفراد عينة البحث إلى ثلاث مجموعات تبعاً للعمر، بحيث تمثل المجموعة الأولى السن من (٩ - ١٠)، وتمثل المجموعة الثانية السن من (١٠ - ١١)، وتمثل المجموعة الثالثة السن من (١١ - ١٢).

١- الفروق بين درجة المخاوف الاجتماعية تبعاً لاختلاف العمر جدول (١١)

دلالة الفروق في درجة العنف العاطفي تبعاً لاختلاف العمر

أبعاد مقياس العنف العاطفي	الإهمال	التهديد	العزل	إثارة الألم النفسي
من ٩ إلى ١٠ سنوات	م	٢٧,٦٥٦	٢٤,٥٩٣	١٩,١٥٦
	ع	٥,٠٦٤	٤,٢١٨	٢,٩٨٥
من ١٠ إلى ١١ سنة	م	٢٥,٢١٩	٢٤,٩٥١	٢١,٠٧٣
	ع	٤,٠٤٦	٦,٧٠٤	٤,٠٥٨
من ١١ إلى ١٢ سنة	م	٢٥,٢١٢	٢٧,٢٩٧	٢٠,٧٦٦
	ع	٤,٥٥٨	٦,٤٥٦	٤,٠٣٣
التباين بين المجموعات		١٣٩,٧٥١	١٨١,٤٧٤	٧٤,١٦٧
التباين داخل المجموعات		٢٤٠٦,١١٥	٤٢٦٧,٤٥١	١٦٨٣,٤٥٢
قيمة ف		٣,٣٩٨	٢,٤٨٨	٢,٥٧٧
الدلالة الإحصائية لقيمة ف		٠,٠٣٧	٠,٠٨٧	٠,٠٨٠
		٢٤٠,٢٤٧	٣٣٢٦,٩٥٣	٤,٢٢٤
		٠,٠١٧	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠

(م) = المتوسط الحسابي (ع) = الانحراف المعياري

تشير التحليلات الإحصائية كما هو موضح في الجدول السابق رقم (١١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعينة فيما يتعلق ببعدي الإهمال وإثارة الألم النفسي، حيث يرتفع الشعور بالإهمال عند الأطفال الأصغر سناً من عمر (٩-١٠) سنوات بمتوسط ٢٧,٦٥٦، كما يرتفع الشعور بإثارة الألم النفسي عند الأطفال الأكبر من (١١-١٢) سنة سناً بمتوسط ٣٠,١٢٧، فيما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعينة فيما يتعلق ببعدي التهديد والعزل حيث يرتفع الشعور بالتهديد عند الأطفال الأكبر سناً من عمر (١١-١٢)

عاماً بمتوسط ٢٧,٢٩٧، كما يرتفع الشعور بالعزل عند الأطفال من (١٠-١١) سنة سنّاً بمتوسط ٢١,٠٧٣.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن صور العنف العاطفي الموجة للأطفال في دور الرعاية من قبل من تُعهد إليهم رعايتهم وتعليمهم تختلف باختلاف عمر الطفل فالطفل في المرحلة العمرية من (٩-١٠) سنوات يكون أكثر انصياعاً وطاعة من من هم أكبر مئة فان أكثر أشكال العنف الموجة له يكون إهماله وإشغاره بعدم القيمة ومع زيادة عمر الطفل من (١٠-١١) عاماً يرتفع الشعور لديه بالعزل عن الآخرين حيث يعتبر القائمين على رعايتهم وتعليمهم بان عزل الطفل يجعلهم أكثر تمكناً منه وأكثر سيطرة عليه ومع زيادة عمر الطفل من (١١-١٢) عاماً فإن الطفل يحاول إثبات ذاته عن طريق بعض السلوكيات الاحتجاجية والعناد والتمرد على السلطة فيلجئون إلى تهديدهم بأشكال وصور متعددة مثل الطرد من الدار أو الحرمان من التعليم أو الأكل أو الضرب ثم يلجئون بعد ذلك إلى توجيه النقد اللاذع لهم ولإعمالهم وتحقيرهم فهم بذلك يقومون بإثارة الألم النفسي لديهم، وذلك يفسر اختلاف أشكال العنف العاطفي باختلاف العمر.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة انتصار مهدي , عفاف وادي، إيمان

جعدان ٢٠١٥ حيث أوضحوا أن العنف العاطفي لا يختلف باختلاف العمر

٢- الفروق بين درجة التوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لاختلاف العمر

جدول (١٢)

دلالة الفروق في درجة التوافق النفسي والاجتماعي تبعاً لاختلاف العمر

أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي	التوافق النفسي	التوافق الاجتماعي
من ٩ إلى ١٠ سنوات	م	٣٩,٩٣٧
	ع	٤,٢٨٤
من ١٠ إلى ١١ سنة	م	٣٨,٤٦٣
	ع	٥,٩٤١
من ١١ إلى ١٢ سنة	م	٤٠,٦٥٩

٤,٦٧٧	٦,٥٥٥	ع
٢٣٣,٩٧٩	١٠٧,٧٤٣	التباين بين المجموعات
٢٦٢٨,٣٨٨	٤٦١٠,٦٢٣	التباين داخل المجموعات
٥,٢٠٨	١,٣٦٧	قيمة ف
٠,٠٠٧	٠,٢٥٩	الدلالة الإحصائية لقيمة ف

(م) = المتوسط الحسابي (ع) = الانحراف المعياري

تشير التحليلات الإحصائية كما هو موضح في الجدول السابق رقم (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعينة فيما يتعلق بالتوافق الاجتماعي حيث ترتفع درجة التوافق الاجتماعي عند الأطفال الأصغر سناً من عمر (٩-١٠) سنوات بمتوسط ٣٣,٠٣١، فيما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للفئات العمرية للعينة فيما يتعلق بالتوافق النفسي حيث ترتفع درجة التوافق النفسي عند الأطفال الأكبر سناً من عمر (١١-١٢) عاماً بمتوسط ٤٠,٦٥٩.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأطفال الأكبر سناً من عمر (١١-١٢) عاماً يكونون أكثر استقراراً وتكيفاً مع ظروفهم الحياتية حيث يتقبلون أوضاعهم أكثر من الأصغر سناً فبذلك يكون أكثر قدرة على تحقيق التوافق النفسي من الأصغر منهم أما الأطفال الأصغر سناً من عمر (٩-١٠) يكونون أكثر طاعة من من هم أكبر منهم وبالتالي العنف العاطفي الموجه إليهم يكون أقل فهذا يشعرهم بالراحة مما يعطيهم الفرصة لتكوين صداقات ويجعلهم يشعرون بحب الآخرين لهم ويجعلهم يلتزمون بالعادات والتقاليد مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق التوافق الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كمال بلان ٢٠١١ حيث أشار إلى انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية الدالة على سوء التوافق بين الأطفال المقيمين في دور الأيتام ووجود فروق دالة في شدتها وفقاً لمتغير العمر

استخلاص

من هذه الدراسة تم التوصل إلى عدة استخلاصات أهمها:

- ١- يعتبر إثارة الألم النفسي في مقدمة أشكال العنف العاطفي الموجه للأطفال من قبل من تُعهد إليهم رعايتهم وتعليمهم في المؤسسات الإيوائية في المرحلة العمرية من (٩-١٢) عاماً.

٢- أن الذكور أكثر تعرضاً للعنف العاطفي من قبل من تُعهد إليهم رعايتهم وتعليمهم في دور الرعاية كما يعبرون عنها من الإناث في جميع أبعاد مقياس العنف العاطفي ما عدا بعد الإهمال.

٣- وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد مقياس العنف العاطفي وجميع أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي عند مستوى دلالة ٠,٠١.

٤- الأطفال الذين يتعرضون للعنف العاطفي من قبل من تُعهد إليهم رعايتهم وتعليمهم في دور الرعاية لديهم مستوى منخفض من التوافق النفسي والاجتماعي.

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١ فيما يتعلق بالإهمال، وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ فيما يتعلق بالعزل، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتهديد، وإثارة الألم النفسي.

٦- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتوافق النفسي والاجتماعي.

٧- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعينة فيما يتعلق ببعدي الإهمال وإثارة الألم النفسي، حيث يرتفع الشعور بالإهمال عند الأطفال من عمر (٩-١٠) سنوات كما يرتفع الشعور بإثارة الألم النفسي عند الأطفال من (١١-١٢) سنة، فيما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعينة فيما يتعلق ببعدي التهديد والعزل.

٨- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعينة فيما يتعلق بالتوافق الاجتماعي حيث ترتفع درجة التوافق الاجتماعي عند الأطفال من عمر (٩-١٠) سنوات، فيما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الفئات العمرية للعينة فيما يتعلق بالتوافق النفسي.

المراجع:

- ١- إبراهيم أبو زيد (١٩٨٧): سيكولوجية الذات والتوافق، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ٢- ابن منظور المصري (١٩٥٦): لسان العرب، لبنان، بيروت للطباعة والنشر، مادة(عنف).
- ٣- اثير كامل (٢٠٠٧): أطفال الشارع والأطفال المتسولين، مسئول العلاقات العامة والإعلام، مؤسسة أبحار للطفولة والإبداع.
- ٤- احمد زيادة (٢٠٠٧): العنف المدرسي، عمان، دار الوراق للنشر.

- ٥- أسعد الشمري(٢٠١٢): أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة الدراسات التربوية، العدد(١٨)، كلية التربية، العراق، سامراء، جامعة تكريت، ٢١٩-٢٦٢
- ٦- الفتوى السعودية (١٩٩٨): اللقطاء وذلك طبقاً لما أفتت به اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية برئاسة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في الفتوى رقم (٢٠٧١١) بتاريخ ٢٤/١٢/١٤١٩هـجرية.
- ٧- المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف (٢٠١٥): العنف ضد الأطفال في مصر استطلاع كمي ودراسة كيفية في القاهرة والإسكندرية وأسيوط، القاهرة، المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف مصر.
- ٨- انتصار مهدي , عفاف وادي, إيمان جعدان (٢٠١٥): العنف العاطفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٤٤)، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٢٤-٢٥٥.
- ٩- أنيس أبو شمالة (٢٠٠٢): أساليب الرعايا في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ١٠- باولو سيرجيو بنهيرو (٢٠٠٦): العنف ضد الأطفال، ورقة مقدمه بموجب قرار الجمعية العامة ٢٣١/٦، احد منشورات الأمم المتحدة، ٦٣-٦٦.
- ١١- بدرية سليم (٢٠٠٧): تعلق المراهقين بأصدقائهم وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل.
- ١٢- بولا حريقة (٢٠٠١): سيكويديا موسوعة الأسرة الحديثة، الجزء العاشر، بيروت، ب د.
- ١٣- تسنيم محمد جمال وحسن استيتي (٢٠٠٧): حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- ١٤- تقرير اليونيسيف(٢٠٠٦): وضع الأطفال في العالم المفقون والمحجوبون، منشورات منظمة اليونيسيف.
- ١٥- حامد زهران (١٩٧٨): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط ٢، القاهرة، عالم الكتب.

- ١٦- حمدي السكري (٢٠٠٠): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعارف المصرية.
- ١٧- خالد السعودي (٢٠٠٥): مدى رضا طلاب المرحلة الثانوية عن دور المرشد الطلابي وعلاقته بالسلوك العدواني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ١٨- زيتون وآخرون (٢٠٠٥): الصحة والعنف، الأردن، المجلس الوطني لشؤون الأسرة.
- ١٩- سعاد البشر (٢٠٠٦): بناء الشخصية المتوازنة، الكويت، مطبعة الإنماء الاجتماعي.
- ٢٠- سلوى سلطان (٢٠٠٥): رياض الأطفال حتمية تعليمية لأطفال اليوم، مجلة رسالة التربية، العدد السابع.
- ٢١- سيد مرسى (١٩٨٥): الشخصية السليمة، القاهرة، مكتبة وهبة.
- ٢٢- شيماء الزهوري (٢٠٠٥): التوافق النفسي والاجتماعي لدى المهجرين العراقيين قبل التهجير وخلال وبعد العودة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- ٢٣- شيماء النجمي (٢٠١١): الشخصية الاستقلالية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل
- ٢٤- صادق الشميري (٢٠٠٤): المظاهر النفسية للتحديث وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة تعز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ٢٥- صادق العباس (٢٠١١): فقدان الأب وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- ٢٦- عباس أبو شامة ومحمد البشرى (٢٠٠٥): العنف الأسري في ظل العولمة، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ٢٧- عبد الله السدحان (٢٠٠٤): رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية من منظور شرعي، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، البحرين، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية، العدد ٤٢، ٩-٧٢.

- ٢٨- عبد الله يوسف (٢٠٠٩): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٢٩- عصام العقاد (٢٠٠١): سيكولوجية العدوانية وترويضها منحي علاجي معرفي جديد، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٣٠- عطية صقر (٢٠٠٣): تربية الأولاد في الإسلام، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة وهبة.
- ٣١- علا مهند (٢٠١٢): الإساءة الجسدية والنفسية للأطفال وعلاقتها بالسلوك العدوانى والوحدة النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ٣٢- علاء الدين كفاي (١٩٩٠): الصحة النفسية، القاهرة، دار هاجر.
- ٣٣- علي بركات (٢٠١١): العوامل المجتمعية للعنف المدرسى، دراسة ميدانية في مدينة دمشق، دمشق، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- ٣٤- عليان خليل (٢٠٠٧): العنف ضد الأطفال في الأردن، دراسة لليونيسيف في الأردن.
- ٣٥- عماد الزغول (٢٠٠٤): علم النفس العسكرى، الأردن، دار الشروق.
- ٣٦- كامل الزبيدي (٢٠٠٠): الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ٣٧- كمال بلان (٢٠١١): الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم، مجلة جامعة دمشق- المجلد ٢٧- العدد الأول والثاني، كلية التربية ١٧٧-٢١٨
- ٣٨- لمياء العزى (٢٠٠٢): (السلوك الإيثاري وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
- ٣٩- محمد أبو هرجة (٢٠٠٨): العائد الاجتماعي للرعاية التعليمية للأطفال بمؤسسات الرعاية البديلة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد ٢٥ العدد (٢) ، ٧٤٣-٧٧٨.

- ٤٠ - محمد الحاج يحيى، رياض عرار وعايد أبو قطيش (٢٠٠٦): اتجاهات المرشدين التربويين حول سوء معاملة الأطفال (دراسة ميدانية في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية)، فلسطين، إحدى منشورات الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال.
- ٤١ - محمد الشقيرات، نايل المصرى (٢٠٠١): العنف اللفظي (الإساءة اللفظية) تجاه الأطفال من قبل الوالد وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأسرة) دراسة وصفية) الأردن / الكرك.
- ٤٢ - محمد المرى (٢٠٠١): التربية الأسرية، جامعة الزقازيق، كلية التربية النوعية.
- ٤٣ - محمد جابر (١٩٩٥): موقع الضبط وعلاقته بالتوافق النفسى والاجتماعى لطلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- ٤٤ - محمد قنديل (٢٠٠٦): مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر.
- ٤٥ - محمود حجازى وموسى الدويك (٢٠٠٦): الإرهاب والقانون الدولى، الطبعة الأولى، القاهرة، دار النهضة.
- ٤٦ - مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (٢٠٠٧): عنف الشريك الحميم، الولايات المتحدة الأمريكية، وزارة الصحة والخدمات البشرية.
- ٤٧ - مصطفى القمش ومحمد الإمام (٢٠٠٦): الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، أساسيات التربية الخاصة، العين، دار القلم.
- ٤٨ - منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٢): التقرير العالمى حول العنف والصحة، القاهرة، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط.
- ٤٩ - نبيل سفيان (٢٠٠٤): المختصر فى الشخصية والإرشاد النفسى، الطبعة الاولى، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.
- ٥٠ - نورة المريخى، سارة المريخى (٢٠١٣): الإساءة والعنف ضد الأطفال، الطبعة الأولى، قطر، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، إدارة الدراسات والبحوث.
- ٥١ - ياسر الحوطى (٢٠٠٣): تقييم الرعاية المؤسسية لنزلاء دور ومؤسسات التربية الاجتماعية فى مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

٥٢-هناء محمد (٢٠٠٣): العلاقة بين تطبيق برنامج تدريبي للأمهات البديلات بالمؤسسات الإيوائية وتنمية معارفهن عن المشكلات السلوكية للأطفال، مجلة كلية الآداب، جامعة حلوان، العدد ١٤، ١٣، جزء ٢.

- 53-Finkelhor, D. & Dzuiba-Leatherman, J. (1994): Victimization of children. American Psychologist, 49, 173-183
- 54-Finkelhor, D. et al (2009): Children s Exposure to Violence: A Comprehensive National Survey, Office of justice Program, U.S Department of Justice, USA.
- 55-Glaser, D.(2002):Emotional abuse and neglected psychological maltreatment A conceptual Framework. Child abuse& neglect Vol.26 697- 714
- 56-Goldman, J., Salus, K., Wolcott, D. & Kennedy, Y. (2003): A coordinated response to child abuse and neglect: The foundation for practice. Washington, DC: U.S. Department of Health and Human Services, Office on child Abuse and Neglect
- 57-Kelly, T., Thomberry, P., & Smith, C. (1997): In the wake of childhood maltreatment. Washington, DC: U.S. Department of Justice, Office of Juvenile Justice and Delinquency Prevention.
- 58-Martin, D. (2000) Social psychology, North western university press.
- 59-Maxfield, M., & Widom, S. (1996): The cycle of violence: Revisited 6 years latter. Archives of Pediatrics & Adolescent Medicine, 150, 390-395
- 60-Reynolds, C. & Kamphaus, R. (2004): Behavior Assessment for Children- Second Edition Manual, Circle Pines, and MN: American Guidance Service Publishing
- 61-Silvia, S. et al (2011): Impacts of a Violence Prevention Program for Middle Schools, Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (CASEL), USA.
- 62-Turkum, S. (2011): School Violence: To What Extent do Perceptions of Problem Solving Skills Protect Adolescents? , Educational Sciences: Theory & Practice, 11 (1)
- 63-Wang, T. & Daro, D. (1998): Current trends in child abuse reporting and fatalities, the results of the 1997 annual fifty state survey. Chicago, IL: National Center on Child Abuse Prevention Research.
- 64-Zuravin, J., & Fontanella, C. (1999): The relationship between child sexual abuse and major depression among low-income women: A function of growing up experiences? Child Maltreatment, 4, 3-12.

ABSTRACT

Title of the study: Emotional violence and its relationship to the Psychological and social adjustment among a sample of the children of residential institutions.

The objective of the study: Identify the relationship between emotional violence, and psycho-social Adjustment among a sample of the children of residential institutions.

Sample Study: applied on a sample total (120) male and female children from the children of institutions for the care of orphans age (9-12) years representing all the children inside the all the role of residential care for the Elsharqia governorate in this age category except in Dar Coptic El-kamal in the 10th of Ramadan city with no children victims in this age group.

Study Tools:- (Preliminary data form - Scale emotional violence- Scale psychological and social adjustment) preparation of the researcher

Results of the study:

1. There is a negative correlation of statistical significance between all the dimensions of the scale emotional violence and all the dimensions of the psychological and social adjustment at the level of the significance of 0.01.
2. There are differences of statistical significance between males and females at the level of the significance of 0.01 regarding negligence and at the level of the significance of 0.05 With regard to the Isolating, as there are no distinctions of statistical significance between males and females in regard to the threat, arousing psychological pain and psychological and social adjustment.
3. There are differences of statistical significance between age groups of the sample regarding negligence and Arousing psychological pain, where the feeling of negligence when children from age (9-10) years and feel the Arousing psychological pain when children from (11-12) years, with no distinctions of statistical significance between age groups of the sample regarding threat and isolating.
4. There are differences of statistical significance between age groups of the sample with regard to social adjustment where the high degree of social adjustment when children from age (9-10) years, with no distinctions of statistical indication of age groups of the sample with respect to the adjustment psychological.

Keywords

Emotional Violence
Psychological and Social Adjustment
Residential Institution

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: العنف العاطفي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية.

هدف الدراسة : التعرف على العلاقة بين العنف العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية.

عينة الدراسة : طبقت الدراسة على عينة إجمالية قوامها (١٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال مؤسسات رعاية الأيتام أعمارهم من (٩-١٢) عاماً وهم يمثلون جميع الأطفال الموجدين في جميع دور الرعاية الإيوائية بمحافظة الشرقية في هذه الفئة العمرية ما عدا مؤسسة دار الكمال القبطية بالعاشر من رمضان لا يوجد بها أطفال يقعون في هذه المرحلة العمرية .

أدوات الدراسة :- (استمارة بيانات أولية - مقياس العنف العاطفي- مقياس التوافق النفسي والاجتماعي) **إعداد/ الباحث**

نتائج الدراسة :

- ١- توجد علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد مقياس العنف العاطفي وجميع أبعاد مقياس التوافق النفسي والاجتماعي عند مستوى دلالة ٠,٠١ .
- ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١ فيما يتعلق بالإهمال، وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ فيما يتعلق بالعزل، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالتهديد، وإثارة الألم النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي.
- ٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعينة فيما يتعلق ببعدي الإهمال وإثارة الألم النفسي، حيث يرتفع الشعور بالإهمال عند الأطفال من عمر (٩-١٠) سنوات كما يرتفع الشعور بإثارة الألم النفسي عند الأطفال من (١١-١٢) سنة ، فيما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعينة فيما يتعلق ببعدي التهديد والعزل .
- ٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعينة فيما يتعلق بالتوافق الاجتماعي حيث ترتفع درجة التوافق الاجتماعي عند الأطفال من عمر (٩-١٠) سنوات ، فيما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية للعينة فيما يتعلق بالتوافق النفسي .

الكلمات المفتاحية Keywords

Emotional Violence
Psychological and social Adjustment
Residential Institution

العنف العاطفي
التوافق النفسي والاجتماعي
مفهوم المؤسسات الإيوائية